العوامل المؤثرة في مستقبل الممارسة الإعلامية بشبكات التواصل الاجتماعي
دراسة مستقبلية في الفترة من ٢٠٢٠ - ٢٠٣٠

د. هويدا محمد السيد عزوز*

Factors affecting the future of media practice in social networks

A prospective study in the period from 2020-2030

study is to monitor and analyze the current situation of the media practice of social media, and to identify the most important factors and variables affecting their industry, and influencing the development and change on the pages of these networks, as well as monitoring the most important problems and challenges facing social media networks in Egypt at the present time, In preparation for exploring its future during the period from 2020 to 2030, and identifying the possibilities that the realities present for its future, to where the social networks in Egypt are going, in order to enable the development of possible or potential future scenarios for the phenomenon of social networks through the views of a group of experts in this field .

We can conclude from the scenarios several results as follows:

The experts agreed on their evaluation of the reality of the social media pages of media institutions as follows:

- Media institutions spend huge sums to attract more visitors to their websites and social media pages
- While experts believe that the main reasons for the increase in the number of users of the pages of media institutions on social networking sites were as follows:
- Paying attention to the presence of important news published by traditional media organizations on social networking sites.

* مدرس الصحافة المطبوعة والإلكترونية بكلية الإعلام – جامعة المنوفية.

مقدمة:

لم تعد مواقع التواصل الاجتماعي أو غيرها من المواقع حبيسة نظام الويب، فمع تطور المكان المادي أصبح بالإمكان الدخول إلي الإنترنت من خلال الهاتف الذكي أو الحاسب اللوحي أو أجهزة التليفون الذكية، أو غيرها من الأجهزة الحديثة قيد التطور، مثل نظارة "جوجل" أو ساعة "سامسونج" أو "آيفون" أو غيرها و هو ما أصبح يُطلق عليه "التكنولوجيا التي يمكن ارتداؤها" Wearable Technolog وذلك في مقابل التكنولوجيا المحمولة أو النقالة، وتتميز هذه المواقع بالبساطة والسرعة والتخصص في نقل المعلومات، فلم تعد مواقع التواصل الاجتماعي مقتصرة علي أهداف اجتماعية بل أصبحت – في حد ذاتها - مواقع أداةً لتوصيل الأخبار والحصول علي المعلومات ونشرها.

ويمكن للمُنَظّرين الذين يرنون بأبصارهم لاستشراف المستقبل أن يروْا –دون عناء- أن وسائل التواصل الاجتماعي ستكون لاعبًا رئيسًا في التحولات المستقبلية في المجالات كافة سواء ظلت الوسائل بأنماطها التقنية الحالية علي حالها أو ظهرت وسائل جديدة علي شبكة الإنترنت؛ فالتأثيرات المستقبلية لوسائل التواصل الاجتماعي لا تزال موضع تفاعل و صراع بين المستخدمين والسلطة والقوي المركزية المنتجة للبرمجيات والمطورة لها، وبالتالي فإن نتائج هذه التفاعلات سوف يكون لها دور فعال في توجيه دفة المستقبل والإسهام في صياغته، سواء عن طريق زيادة مساحة الحرية والتعبير، أو الاتجاه نحو مزيد من الرقابة والتحكم.

وقد تعددت واختلفت أشكال مواقع التواصل الاجتماعي، وتنوعت خصائصها ووظائفها منذ اختراع الإنترنت وشبكة الويب، ومازالت رهنًا للتطور المرتبط بالتقدم التكنولوجي والمعلوماتي، فقد لعبت هذه المواقع بأجيالها المختلفة دورًا رئيسًا في نقل المعلومات، حيث شكلت نموذجًا للإعلام البديل الذي أصبح فيه المواطن العادي ليس مصدرًا للمعلومات فحسب بل للأخبار أيضًا.

وبالتالي فإن تطور شبكات التواصل الاجتماعي وأدوارها كوسائل إعلامية إنما يتم في سياق التطورات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية بكل مجتمع، ومن ثم فإنه عند تحليل الشبكات الاجتماعية كوسائل إعلامية فإنه من الضروري الأخذ في الاعتبار مقتضيات التنوع السياسي والاجتماعي والثقافي للمجتمعات.

ومما سبق وانطلاقا من الأفكار التي تم طرحها، فيما يخص مستقبل شبكات التواصل الاجتماعي في الممارسة الإعلامية، بدأت تثور عدة تساؤلات عن أهم العوامل والمتغيرات المؤثرة على شبكات التواصل الاجتماعي في الممارسة الإعلامية، ورصد أهم السيناريوهات المتوقعة حول مستقبل العوامل المؤثرة في الممارسة الإعلامية لشبكات التواصل الاجتماعي، ورصد آراء الخبراء والشباب حول هذا المستقبل القريب خلال العِقديْن القادميْن.

وفي ضوء ذلك كله، وفي ظل الدور الكبير المتنامي لشبكات التواصل الاجتماعي لدرجة تجعلها في إطار من المنافسة مع مؤسسات إعلامية راسخة؛ حيث تنشر أخبارًا وصورًا وفيديوهات وإعلانات، ولها مستخدمون وأعضاء يقومون بإثراء مضامينها، ولذلك تهتم الدراسة الحالية برصد واقع الممارسة الإعلامية لشبكات التواصل الاجتماعي في مصر، بالإضافة إلى استشراف مستقبل شبكات التواصل الاجتماعي في مجال الممارسة الإعلامية.

التداعيات المترتبة على تزايد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

أصبحت الشبكات الاجتماعية محل اهتمام يومي لملايين من مستخدميها، وقد ساهمت التكنولوجيا في تطوير خصائصها وتوسيع أسواقها، فأصبحت أكبر تجمع افتراضي عرفته البشرية، وأصبح الوصول إلى جماهير المستخدمين في لحظاتٍ غاية في السهولة ومن دون كُلْفَةٍ تُذكر. وقد تنوعت استخدامات هذه الشبكات سياسيًا واجتماعيًا وتجاريًا وإعلاميًا، ومن المتوقع أن يستمر هذا التطور، وتستمر معه تداعياته سواء على الدول أو الأفراد، مما يجعلها فرصةً وتهديدًا في آنٍ واحد، وهو الأمر الذي يجب الاستفادة من مميزاته وتلافي سلبياته. ولعل أبرز التداعيات الناجمة عن الجيل الرابع من هذه الشبكات هو نهاية عصر الخصوصية الفردية، وتزايد مراقبة الدول لها، وغلبة الطابع الأمني عليها، وهو ما يجعلها ساحةً لحربِ الأفكار بين التيارات السياسية والطائفية والمذهبية والعِرقية، وساحةً لحرب الدول بين أجهزة الاستخبارات، بما تمتلكه من معلومات، وساحةً لحرب الشركات، بما تمتلكه من قواعد بيانات.[١]

١- نهاية عصر الخصوصية

لقد أصبحت البيانات الشخصية والدقيقة متاحة ومكشوفة، بل إن حياة الأشخاص أصبحت موثقة عبر حساباتهم على الشبكات الاجتماعية، وأصبحت شركات الشبكات الاجتماعية تمتلك قواعد بيانات كاملة عن أدق تفاصيل حياة مشتركيها، من خلال بعض تطبيقات الهواتف الذكية المستخدمة للتواصل الاجتماعي مثل (Viber, We Chat,

Line) وغيرها من مئات التطبيقات التي تتطلب إذنًا من المستخدم للولوج إلى البيانات الشخصية كافة الخاصة بالأرقام الموجودة على هاتفه المحمول، بل تم تطوير تطبيقات في ظاهرها ألعاب للترفيه[٢]، في حين أنها تقوم بجمع بيانات مستخدمي هذه الألعاب.

٢- **مزيدٌ من الفيديوهات**:

أصبحت مشاهدة الفيديو عبر وسائل التواصل الاجتماعي في ازدياد، بل إن بعض هذه الوسائل مكّنت مستخدميها من البث الحي لفيديوهاتهم أو الأحداث التي يقومون بحضورها أو تغطيتها. وتشير التقديرات إلى أن الأشخاص ينظرون إلي مقاطع الفيديو لفترةٍ أطول بخمس مرات من المحتوي الثابت، مثل النصوص والصور، على كل من "إنستجرام" Instagram و"فيس بوك" Facebook، ولهذا فإنه من المتوقع أن تزيد نسب مشاهدة مقاطع الفيديو في جميع وسائل التواصل الاجتماعي في المستقبل، بما في ذلك مقاطع الفيديو الحية أو ما يطلق عليها البث المباشر Live Casting، والتي اكتسبت قدرًا كبيرًا من الشعبية والإقبال في السنوات الأخيرة[٣].

٣- **تزايد سيطرة الدولة:**

يرى البعض أن الجيل القادم من الشبكات الاجتماعية سيكون لصالح الأفراد أكثر من الدول، وهو اعتقادٌ يجانبه الصواب، فقد كشفت تسريبات "سنودن" الدور الذي لعبته الحكومة الأمريكية في التجسس على عدد كبير من الأفراد حول العالم، وليس داخل الولايات المتحدة فقط، بالإضافة إلى البرامج الحكومية المتخصصة في مراقبة الشبكات الاجتماعية، وقد تزامن ذلك من اتجاه معظم الدول إلى مراقبة شبكاتها الاجتماعية، خاصة بعد الدور الذي لعبته مواقع التواصل خلال ما يُطلق عليه "ثورات الربيع العربي"، وسعيها لمراقبة الناشطين السياسيين، وقيام بعض الدول بإنشاء كتائب إلكترونية وظيفتها بث رسائل وأفكار تخدم نظمها السياسية عبر الشبكات الاجتماعية؛ فالدول لن تتهاون في أمنها القومي، خاصةً بعد أن أصبحت الشبكات الاجتماعية تمثل مصدر تهديد لها، وهو ما سيضعها في موضع صِدَام إلكتروني مع مختلف مستخدمي الشبكات الاجتماعية، وقد يأخذ هذا الصِدَام أحد الأشكال التالية:

- **الإحتجاج الإلكتروني:** في هذه الحالة يتم استخدام الشبكات الاجتماعية باعتبارها وسيطًا للتعبئة والحشد للاحتجاج على سياسات أو خدمات مدنية، حيث تبدأ عديدٌ من الحملات الإلكترونية بعرض مطالب تهم عددًا كبيرًا من المواطنين داخل الدولة، بما

يساهم في زيادة عملية الترويج الإلكتروني لهذه المطالب، وإذا لم تتعامل الدولة بجدية مع هذه المطالب، فإنها تجد طريقها للتصعيد سريعًا، فتتحول خلال أيام قليلة إلى احتجاجات أو إضرابات فئوية[٤].

- **التظاهرات الافتراضية:** يتم تنظيم التظاهرات الافتراضية من خلال الاتفاق على موعد محدد وهاشتاج على صفحات "تويتر" أو "فيس بوك"، يتجمع عليه أكبر عدد من المشتركين في لحظة معينة، لعرض مطالب ذات طبيعة سياسية، ويتوجب على الدولة التعامل مع الموقف، إما من خلال الاستجابة المنطقية لمطالب التظاهرة، أو غلق هذه الصفحات ومحاصرة انتشارها، منعًا لانتقال التظاهرة من الفضاء الإلكتروني الافتراضي إلى الشوارع والميادين الواقعية.

٤ـ تشويه الرموز السياسية:

سواء كانت شخصياتٍ أو دولًا أو مؤسساتٍ من خلال الإنترنت، خاصةً بعد الاستخدام الفعَّال لخاصية "الهاشتاج" بموقعيْ "تويتر" و"فيس بوك"، حيث يتم استخدامه من قبل التيارات الفكرية في حروبها السياسية ومعاركها الانتخابية.

٥ ـ غلبة الطابع الأمني:

شَكَّلت مواقع التواصل الاجتماعي ساحة قتالٍ وجبهة حربٍ حقيقية موازية، وأدوات القتال هي الفكرة والمعلومة والصورة والفيديو وبرامج التجسس واختراق الخصوصية، وتتنوع الخسائر فيها ما بين الخسائر السياسية والاقتصادية والأمنية، بدايةً من مستوى الفرد وانتهاءً بمستوى الدولة، وهو ما دفع بعض الدول لإنشاء كتائب وجيوش إلكترونية تكون مهمتها الرئيسة الدفاع عن صورة الدولة، والمساهمة في تحقيق أهدافها؛ ومواجهة أعدائها، فبدا في الأفق ظاهرة جديدة قيد التشكيل، يمكن تسميتها حروب مواقع التواصل الاجتماعي[٥]، وهي جزء من الحروب الافتراضية على شبكة الإنترنت.

وعلى الرغم من أن الشبكات الاجتماعية مرت بمراحل عديدة، فقد تحسنت في نهاية المطاف بما يكفي لمصلحة جميع المستخدمين. وبدأ الجمهور العام للتو في إدراك قيمته، على الرغم من أن إمكاناته لا تزال قيد البحث والاستكشاف والتَشَكُّل. كانت الاتجاهات المبكرة للشبكات الاجتماعية هي خدمات استضافة المواقع المجانية التي تضمنت ميزات تفاعلية وإنشاء شبكة اجتماعية بين التطبيقات الشخصية، ومع ذلك كانت أبرز التحولات من الاتجاهات المبكرة إلى الاتجاهات الحالية هي أن الشبكة الاجتماعية أصبحت منصة وأن المحتوى الديناميكي أصبح المحتوى الرئيس. ومن المرجح أن

تتمحور أيُّ اتجاهات مستقبلية حول تحسين الخصوصية وتقديم محتوى ديناميكي إلى الأشخاص المناسبين[٦].

٦- وجود متزايد للحركات الإرهابية:

توظّف المنظمات الإرهابية مواقع التواصل الاجتماعي كأداةٍ لتحديد أهدافها والتعريف بنفسها ومراقبة تحركاتها، خاصة في إطار عمليات الاغتيالات في الدول المستهدفة، وذلك إما بمراقبة من يمتلك حسابات على تلك المواقع، أو مراقبة دائرة أصدقائهم ومعارفهم للوصول إليهم، وجمع البيانات اللازمة عن تحركاتهم، وتوفير الوقت والجهد اللازميْن للقيام بذلك على أرض الواقع، وأيضاً لضمان سرية المراقبة. ومن ثمَّ، تُعَدُ وسائل التواصل الاجتماعي مهمة لتلك الجماعات في إطار ما أسماه البعض «شبكات الكوادر» والتي تعمل على التواصل بين كوادر التنظيم المسلح كأداة عابرة لقيود المكان، وذلك من أجل مهام منها التدريب على تكوين خلايا تنظيمية، واستقطاب مزيدٍ من الكوادر وتدريبهم على استخدام الأسلحة، والتنسيق للعمليات المسلحة وتوقيتها، والتدريب على صنع القنابل البدائية وغيرها[٧].

٧- **عدم القدرة على الخروج من الشبكات:** واحدة من خصائص الشبكات الاجتماعية القادمة هى عدم قدرة مستخدميها على الخروج منها، فقد لبت هذه الشبكات حاجات Needs لدى مستخدميها، سواء من خلال متابعة الأخبار، أو محادثة الأصدقاء، أو التسوق أو غيرها من الحاجات اليومية التي أصبح مستخدم الشبكة الاجتماعية غير قادر على الاستغناء عنها، حتى وإذا قرر الخروج منها فالبيانات الشخصية لن تُمحى، وبمجرد عودته إليها مرة أخرى سيجد جميع بياناته من دون تغيير.

٨- **تطوير أدوات تحليلية:** تميز الجيل الجديد من الشبكات الاجتماعية بتطوير أدوات تحليلية، تساعد على فهم أفضل للتفاعلات الدائرة على هذا النوع من المواقع، من حيث عدد المستخدمين الناشطين، وأوقات الذروة التي يمكن فيها نشر حالة Status أو مشاركة ملفات، والنسب الإحصائية لزوار المواقع المعلن عنها على الشبكات الاجتماعية، والتوزيع الجغرافي لهم، وأوقات ومدة وجودهم على الموقع، وتقديم رسوم بيانية توضح تطور التفاعلات على صفحات التواصل الاجتماعي خلال فترة زمنية معينة، بالإضافة إلى تطوير أدوات أخرى للمعلنين عليها، حيث يقدم موقع "فيس بوك" خدماتٍ تساعدهم على استهداف جمهورهم بصورة أدق، تصل إلى حد استهداف جمهور معين في منطقة أو شارع محدد.

٩- **تطوير أدوات إعلامية جديدة:** مثلت مواقع التواصل في الجيليْن الثالث والرابع نافذةً إعلامية بديلة لإعلام الدولة أو إعلام الشركات، حيث أصبح هناك إعلام للمواطن، يصنعه وينتقل إليه. ومن المتوقع أن تزداد كثافته في المرحلة المقبلة، ولكن هذه الزيادة ستكون بشكل مختلف، فمن المتوقع زيادة مساحة الفيديوهات والصور التي تُمحى بعد ١٠ ثوان من مشاهدتها فيما يعرف بـ Snap Chat، وهو ما يساعد على تلافي بعض عيوب الجيل الثاني، خاصةً فيما يتعلق بالصور والفيديوهات غير اللائقة التي يشاهدها بعض المستخدمين، فضلًا عن تزايد سوق مقاطع الفيديو، حيث يحتل موقع YouTube الصدارة بين مختلف مواقع التواصل الاجتماعي لتميزه في المحتوى المرئي، ويتجه الأفراد إلى الفيديو لما يتميز به من إثارة في عرض المعلومات، وسوف يزداد هذا الاتجاه في الجيل الرابع بين متصفحي المواقع الاجتماعية، ويصبح محددًا رئيسًا لإقبال الأفراد على هذا النوع من المواقع[٨].

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في رصد وتحليل الوضع الحالي للممارسة الإعلامية لمواقع التواصل الاجتماعي، و تحديد أهم العوامل والمتغيرات المؤثرة في صناعتها، والمؤثرة في إحداث التطور والتغيير علي صفحات هذه الشبكات، وكذلك رصد أهم المشكلات و التحديات التي تواجهها شبكات التواصل الاجتماعي في مصر في الوقت الراهن ، تمهيدًا لاستشراف مستقبلها خلال الفترة من ٢٠٢٠ حتى ٢٠٣٠، والتعرف علي الاحتمالات التي تطرحها معطيات الواقع لمستقبلها، إلي أين تسير شبكات التواصل الاجتماعي في مصر، بما يمكّن من وضع السيناريوهات المستقبلية الممكنة أو المحتملة لظاهرة شبكات التواصل الاجتماعي من خلال آراء مجموعة من الخبراء في هذا المجال.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

١- لا تقف الدراسة الحالية عند حد وصف واقع استخدام شبكات الاجتماعي في الممارسة الإعلامية، بل تمتد بمستويات التوصيف والاستشراف والتفسير لفترات مستقبلية، إذ تسعي لوضع سيناريوهات مستقبلية لتطورات الظاهرة محل الدراسة.

٢- فيما يتعلق بالإطار النظري للدراسة، تستخدم الدراسة نظرية تحليل النظم، أما فيما يتعلق بالإطار المنهجي فيتم استخدام أسلوب دلفي على نخبة من الخبراء، بالإضافة إلي استخدام استمارة استبيان علي مجموعة من الشباب.

٣- تهتم الدراسة بالاستفادة من رؤية الأكاديميين والتقنيين في وضع تصورات ممكنة أو محتملة لمستقبل شبكات التواصل الاجتماعي في الممارسة الإعلامية، ورصد أهم

المشكلات التي تواجه شبكات التواصل الاجتماعي في الوقت الراهن، وأيضا المشكلات المتوقع حدوثها في المستقبل.

٤- ازدهار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الممارسة الإعلامية، في ظل اتجاه أعداد كبيرة من الجمهور لاستخدام الإنترنت وفي ظل اهتمام المؤسسات الصحفية والإذاعية والتليفزيونية بعمل صفحات على شبكات التواصل الاجتماعي، فهى الوسيلة التي أصبحت تضمن لها البقاء والاستمرارية والمنافسة.

أهداف الدراسة:

١- رصد رؤية الخبراء للعوامل المؤثرة على مستقبل شبكات التواصل الاجتماعي في الممارسة الإعلامية في مصر خلال العقد القادم.

٢- رصد واستشراف الملامح المستقبلية لظاهرة شبكات التواصل الاجتماعي في مصر من ٢٠٢٠ وحتى ٢٠٣٠، وذلك في ضوء العوامل والمتغيرات الحالية والمستقبلية المؤثرة في مستقبل الممارسة الإعلامية على هذه الشبكات.

٣- بناء عدد من السيناريوهات المتوقعة والمحتملة لدور شبكات التواصل الاجتماعي في الممارسة الإعلامية.

٤- تحليل واقع شبكات التواصل الاجتماعي في مصر، بهدف الكشف عن التحديات التي تواجه شبكات التواصل الاجتماعي.

٥- رصد رؤية الشباب للعوامل المؤثرة على مستقبل شبكات التواصل الاجتماعي في الممارسة الإعلامية في مصر خلال العقد القادم.

٦- الكشف عن مجموعة التصورات المطروحة حول مستقبل شبكات التواصل الاجتماعي في الممارسة الإعلامية من خلال التعرف على رؤى واتجاهات الخبراء والأكاديميين.

تساؤلات الدراسة:

١- ما العوامل والمتغيرات المؤثرة على الوضع الراهن لشبكات التواصل الاجتماعي في مصر؟

٢- كيف تؤثر هذه العوامل في صياغة واقع شبكات التواصل الاجتماعي في مصر؟

٣- ما أكثر العوامل والمتغيرات التي سوف تؤثر على مستقبل شبكات التواصل الاجتماعي في مصر؟

٤- كيف ستؤثر هذه العوامل في تشكيل مستقبل شبكات التواصل الاجتماعي في مصر؟

٥- ما أهم المشكلات التي ستواجهها شبكات التواصل الاجتماعي في الممارسة الإعلامية في مصر؟

٦- ما الحلول الممكنة لهذه المشكلات الراهنة والمستقبلية التي تواجهها شبكات التواصل الاجتماعي في الممارسة الإعلامية في مصر؟

٧- ما تصورات مجموعة من الخبراء (التقنيين – الممارسين) لمستقبل شبكات التواصل الاجتماعي في الممارسة الإعلامية في مصر؟

٨- ما مجموعة السيناريوهات المحتملة أو الممكنة لظاهرة شبكات التواصل الاجتماعي في الممارسة الإعلامية في مصر؟

٩- ما أكثر السيناريوهات احتمالية في الحدوث؟ ولماذا؟

١٠-ما أوجه الاتفاق والاختلاف بين توقعات الخبراء والجمهور لمستقبل شبكات التواصل الاجتماعي في الممارسة الإعلامية؟

فروض الدراسة:

الفرض الأول:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبعاد سيناريو الثبات وجهة عمل الخبراء.

الفرض الثاني:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبعاد السيناريو التفاؤلي وجهة عمل الخبراء.

الفرض الثالث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين أبعاد السيناريو التشاؤمي وجهة عمل الخبراء.

الدراسات السابقة:

تنقسم محاور الدراسات السابقة إلى محورين:

المحور الأول: دراسات تتعلق بالدراسات المستقبلية.

المحور الثاني: دراسات تتعلق بواقع شبكات التواصل الاجتماعي.

المحور الأول: دراسات تتعلق بالدراسات المستقبلية:

١- دراسة Ailie K.Y. Tang (٢٠١٩) "مراجعة منهجية للأدبيات وتحليلها على تطبيقات الأجهزة المحمولة في التجارة الإلكترونية: الآثار المترتبة على الاتجاهات المستقبلية"[٩].

استهدفت هذه الدراسة إلى تنظيم وتصنيف المطبوعات على تطبيقات الأجهزة المحمولة في التجارة الإلكترونية وتقييم أحدث التطورات من أجل تسهيل البحث في المستقبل. تم إجراء تصنيف المحتوى على دراسات تطبيقات الأجهزة المحمولة التي نُشرت بين عامي ٢٠٠٩ و٢٠١٨ في المجلات التجارية المدرجة في تقارير المجلات اليومية. ثم تم تحليلها وفقا لنهج المراجعة المنهجية التي تنطوي على تقييم قائم على التفسير لمنهجية البحث والنتائج الرئيسة لهذه الدراسات. وتُقترح اتجاهات البحوث المستقبلية أيضًا فيما يتعلق بالآثار الإدارية والأكاديمية.

وخلصت الدراسة من خلال مراجعة الآثار المستقبلية المترتبة على تطبيقات الأجهزة المحمولة إلى أن استخدام هذه التطبيقات سيستمر في النمو. تتراكم الأدبيات المتعلقة بتطبيقات الأجهزة المحمولة جنبًا إلى جنب مع هذا النمو، ولكن تيارات البحث لا تزال غير متسقة ومجزأة للغاية. هناك حاجة إلى مراجعة شاملة وموجزة من شأنها أن تساعد العلماء والممارسين على فهم اعتماد تطبيقات الهاتف المحمول الحالية ودوافع المستهلكين ومواقفهم وسلوكهم تجاه تطبيقات الأجهزة المحمولة.

٢- دراسة Hardik Bhimani, Anne-laure, Pierre-jean Barlatier (2018) "وسائل التواصل الاجتماعي والابتكار: مراجعة منهجية للأدبيات واتجاهات البحوث المستقبلية"[١٠].

تعد وسائل التواصل الاجتماعي وسائل مميزة لإنشاء بيانات غنية تم إنشاؤها باستخدام رؤى متعددة الأوجه لم يسبق لها مثيل، ويتحدد جوهر البيانات التي يتم إنشاؤها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي في العلاقات التي تتيحها بين الشركات وأصحاب المصلحة، نظرًا لأن معظم الشركات لا تزال تعاني من هذا الأمر وتهابه. ويكمن التحدي الحالي في معرفة كيفية الاستفادة من إمكانات وسائل التواصل الاجتماعي لأغراض الابتكار في العقد الماضي، لذا زاد الاهتمام البحثي نحو فهم وسائل التواصل الاجتماعي – الابتكار والتفاعلات. إن الاعتماد على حكمة الجماهير في قيادة القرارات التجارية الرئيسة وتشكيل طريقة حياة المجتمع أصبح معترفًا به في الأدبيات الأكاديمية والتجارية، ويتم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل متزايد كأداة لإدارة تدفقات المعرفة داخل وعبر حدود المؤسسة في عملية الابتكار والمراجعة المنهجية للمدى الذي وصل إليه هذا المجال. وقد استهدفت الدراسة تحديد اتجاهات البحث و الفجوات في هذا المجال،و وضع تصور لنماذج وجهات النظر الحالية، حيث تقدم مقترحات واضحة لتوجيه البحوث المستقبلية استنادًا إلى مراجعة منهجية، حيث تم تحليل ١١١ مقالة منشورة في الدوريات العلمية المحكّمة والموجودة في قواعد بيانات مع توليف النتائج عبر اتجاهات البحث الحالية، وخلصت الدراسة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي

ينظر إليها علي أنها ممكنة ومحركة للابتكار؛ حيث تعد المنظورات السلوكية القائمة علي الموارد النظرية الأكثر شعبية التي يستخدمها الباحثون، يتم تضمين الآثار المترتبة على تقدم المعرفة في المنظورات النظرية والسياقية والمنهجية المقترحة بشكل مقصود وتوفير اتجاهات البحوث المستقبلية لاستكشاف قدرة وسائل الإعلام الاجتماعية في إدارة الابتكار.

٣- دراسة عادل المبروك سليمان المزوغي (٢٠١٧) "مستقبل وسائل الإعلام الليبية في ضوء التحديات الأمنية والتحولات السياسية ٢٠١٤-٢٠٢٠"[١١]

استهدفت الدراسة بناء عدد من السيناريوهات المستهدفة أو المرغوبة لمستقبل وسائل الإعلام في ليبيا خلال الفترة من ٢٠١٤ وحتى ٢٠٢٠ ، وشروط إنتاجها و تحققها في الواقع الليبي، وتحديد المنطلقات الأساسية لكل سيناريو مقترح، كما سعت الدراسة إلي الكشف عن تصورات عينة الخبراء من النخب الإعلامية والأكاديمية الليبية المدروسة لهذه السيناريوهات المطروحة، ومساراتها المستقبلية، وشروط تحققها في الواقع الليبي، ورصد و توصيف وتفسير وتحليل واقع وسائل الإعلام الليبية، وأبرز التحديات التي تواجهه والاحتمالات التي يطرحها هذا الواقع ، ويساهم في بناء عدد من السيناريوهات بشأن مستقبل وسائل الإعلام الليبية.

وخلصت الدراسة لوجود ثلاثة سيناريوهات متوقعة هى سيناريو الثبات أو الثبات المرجعي أي ثبات الوضع كما هو عليه الآن، و سيناريو الإبداع أو السيناريو التفاؤلي، و سيناريو التروي أو السيناريو التشاؤمي، وقد تضمن طرح كل سيناريو عرضا لفكرته الأساسية، وفترة بدء التفعيل الخاصة به، و كذلك المرتكزات العامة للسيناريو، والمكونات الرئيسة له، سواء من حيث الوضع الابتدائي أو وصف الوضع المستقبلي المحتمل بوسائل الإعلام في ضوء التحديات الأمنية والتحولات السياسية في إطار السيناريو، و قد رجحت النسبة الأغلب من الخبراء سيناريو الثبات ثم سيناريو التفاؤل وأخيرًا السيناريو التشاؤمي.

٤- دراسة علا عصام الجنيدي عبد الله (٢٠١٧) "العوامل المؤثرة على مستقبل الصحافة الإقليمية في مصر خلال العقديْن القادميْن (٢٠١٠-٢٠٢٠)"[١٢] .

استهدفت الدراسة محاولة تطوير الصحافة الإقليمية في مصر في المستقبل كظاهرة مجتمعية من خلال جهد علمي منظم يرمي إلي دراسة مفسّرة للوضع الحالي لظاهرة الصحافة الإقليمية في مصر في الفترة من ١٩٨١ إلى ٢٠١٦ من خلال تحديد أهم العوامل والمتغيرات المجتمعية المؤثرة في تلك الظاهرة ، للوصول إلي مجموعة من التنبؤات المشروطة التي تشمل المعالم الرئيسية للظاهرة عبر مدة لا تزيد عن

عشرين عامًا اعتمادًا علي أساليب الاستشراف التي تقوم علي فهم ماضي الظاهرة وحاضرها والعوامل المختلفة التي أدت إليها، وعلاقات التفاعل بين المتغيرات العضوية التي تشكلت منها وعلاقات التفاعل بين المتغيرات العضوية التي تشكلت منها بنية الظاهرة ذاتها، وأثر ذلك كله على المسارات المحتملة والمُتوقعة لمستقبل الصحافة الإقليمية خلال العقديْن القادميْن.

وخلصت الدراسة إلى أن التكنولوجيا الحديثة سيزداد استخدامها في الصحافة الإقليمية وستصل إلى حد إصدار طبعات ونسخ إليكترونية للطبعات الورقية، وتمثل هي البديل الثاني المطروح للصحافة الإقليمية خلال العقديْن القادميْن بعد البديل الأول الذي يتمثل في الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الوسيطة غير المكلفة ماديًا في تجهيز الصحيفة في مقرها بالإقليم ثم إرسال صفحاتها إلى المطابع الصحفية بالقاهرة لإتمام عملية الطباعة.

٥- دراسة شيماء أنور محمد علي (٢٠١٧)، "تأثير التوجه نحو عولمة وسائل الإعلام على مستقبل الأداء المهني للصحافة العربية الدولية"[١٣].

استهدفت الدراسة محاولة استشراف مستقبل الأداء المهني لصحف الدراسة "الشرق الأوسط اللندنية – الحياة اللندنية – القدس العربي" في ظل التوجه نحو عولمة وسائل الإعلام، وذلك من خلال بناء عدد من السيناريوهات المحتملة والمستهدفة أو المرغوبة للأداء المهني لهذه الصحف خلال العقديْن القادميْن (٢٠١٣-٢٠٢٣)، و ذلك اعتمادًا علي دراسة وتحليل ماضي وواقع الأداء المهني للصحافة العربية الدولية الخاضعة للدراسة ونظامها الصحفي منذ نشأتها، وذلك للكشف عن مدى تأثير هذه التطورات على مستقبل الأداء المهني لصحف الدراسة خلال العقديْن القادميْن.

واتفقت الباحثة فيما تفاءل وتشاءم فيه الخبراء والقائمون بالاتصال، وانتهت إلى وضع سيناريو استهدافي في محاولة منها لإيجاد حلول للنقاط ذات الاتجاه التشاؤمي مستقبلًا.

واستهدفت الباحثة من وضع سيناريو معياري محاولة إيجاد الآليات الأنسب لمواجهة التحديات التي تفرضها عولمة وسائل الإعلام على مستقبل الأداء المهني للصحف العربية الدولية خلال العقديْن القادميْن وإيجاد حلول للمشكلات التي قابلتها في ماضيها وحاضرها على المستوى السياسي والقانوني والإداري والتكنولوجي من حيث تحرير الصحف العربية الدولية من سلطة الأنظمة السياسية العربية وتشريعاتها الصحفية.

٦- دراسة سماح عبد الرازق الشهاوى (٢٠١٥)،"العوامل المؤثرة على مستقبل الصحافة الإلكترونية في مصر في الفترة من ٢٠١٥حتي ٢٠٣٠"[١٤]

سعت الدراسة إلى رصد أهم المشكلات والتحديات التي تواجهها الصحافة الإليكترونية في مصر في الوقت الراهن، تمهيدًا لاستشراف مستقبلها خلال الفترة من ٢٠١٥-٢٠٣٠، والتعرف على الاحتمالات التي تطرحها معطيات الواقع لمستقبلها، أي إلي أين تتجه ظاهرة الصحافة الإلكترونية في مصر؟، بما يمكّن من وضع مجموعة من السيناريوهات المستقبلية الممكنة أو المحتملة لظاهرة الصحافة الإلكترونية في مصر من خلال آراء مجموعة من الخبراء في مجال الصحافة الإلكترونية من الأكاديميين و الممارسين.

وانتهت الدراسة إلى أن الصحافة الإلكترونية بالإضافة لكونها ساهمت في زيادة جمهور الصحافة وجذبت الأجيال الجديدة الأكثر ارتباطًا بالتكنولوجيا والأقل قراءة للصحف المطبوعة، فإنها أصبحت تُستخدم كوسيلة ترويجية للصحيفة المطبوعة، وخاصة للانفرادات التي تنشرها الصحيفة المطبوعة. وفي الوقت ذاته يري بعض الخبراء أن الصحافة الإلكترونية أثرت سلبًا على العمل الصحفي فيما يتعلق بنشر أخبار كاذبة والتهويل والإثارة والفبركة، واستخدام عناوين خادعة لجذب القارئ.

٧- دراسة نسمة فايق كمال (٢٠١٤)"العوامل المؤثرة على مستقبل الصحافة الرياضية المتخصصة في مصر خلال الفترة من ٢٠١١- ٢٠٢١"[١٥] .

استهدفت الدراسة تحديد العوامل المؤثرة في مستقبل الصحافة الرياضية في مصر خلال الفترة من ٢٠١١ إلى ٢٠٢١، و ذلك لاستخراج عدد من المؤشرات الكمية عن واقع الصحافة الرياضية في مصر، عبر إجراء دراسة ميدانية علي مجموعة من الخبراء من الإعلاميين الرياضيين بالصحف والقنوات والمواقع الرياضية المختلفة، والأكاديميين من أساتذة الصحافة والإعلام والتربية الرياضية بالجامعات المصرية، والممارسين للرياضة من الإعلاميين والأكاديميين، وكذلك علي الجمهور المتابع والمهتم بالصحافة الرياضية، باعتباره عنصرًا مهمًا في تشكيل واقع ومستقبل الصحافة المصرية بشكل عام والصحافة الرياضية بشكل خاص.

وانتهت الدراسة إلى أن العوامل و المتغيرات المؤثرة السياسية أتت في مقدمة العوامل التي تؤثر على مستقبل الصحافة المتخصصة المصرية عامة، ومن بينها الصحافة الرياضية، باعتبارها عاملًا مؤثرًا و قويًا في الأنظمة الأخرى كافة الكائنة في المجتمع؛ فإذا كان النظام السياسي الحاكم نظاما ديمقراطيًا أو نظامًا استبداديًا، انعكس ذلك علي النظام التشريعي داخل المجتمع، ومنها التشريعات والحريات الصحفية، و من

التـأثير علـي النظـام الصـحفي المصـري ككـل وبداخلـه ظـاهرة الصـحافة الرياضـية المتخصصـة، ويعنـي ذلـك أن المتغيـر السياسـي عامـل أساسـي فـي التـأثير علـى مسـتقبل الصـحافة المصـرية ككل وبداخلها الصـحافة الرياضـية المتخصصـة كأسـاس للحكم و بـين مـدي مـا يُتـاح للمجتمـع مـن حريـات دسـتورية وضـمانات قويـة و تشـريعية تسـمح بقيـام صحافة حرة قادرة علي التعبير عن مصالح الفئات المختلفة داخل المجتمع.

التعليق على المحور الأول من الدراسات السابقة:

تبـين لنـا مـن اسـتعراض المحـور الأول مـن الدراسـات السـابقة مجموعـة مـن المؤشرات:

- ترتبط العوامل المؤثرة التي تؤثر على مستقبل الظواهر الصحفية ارتباطًا وثيقًا بالعوامل السياسية والاقتصادية والقانونية والثقافية والإعلامية والتكنولوجية.
- اعتمـدت أغلـب الدراسـات المسـتقبلية علـى مـدخل تحليـل الـنظم System Analysis.
- اعتمـدت معظـم الدراسـات المسـتقبلية العربيـة التـي تناولـت مسـتقبل الصـحافة المطبوعـة علـى استمارة دلفي لجمع البيانـات المطلوبـة من الخبـراء والأكـاديميين، وأسـلوب السـيناريوهات لوضـع السـيناريوهات المتوقعـة حـول مسـتقبل الصـحافة المطبوعة والصحافة الإليكترونية.
- لاحظـت الباحثـة تركيـز الدراسـات المسـتقبلية علـى دراسـة مسـتقبل الصـحافة المصـرية سـواء صـحافة متخصصـة (رياضـية) أو صـحافة إقليميـة أو صـحافة إلكترونية أو التحديات التي تقابلها عولمة وسائل الإعلام.

المحـور الثـاني: دراسـات تتعلـق بواقـع شـبكات التواصـل الاجتمـاعي فـي الممارسـة الإعلامية:

١- دراسة (Angela. Skrishen, Ori. Berezan, Shaurya Agarwal ٢٠١٩) "رضـاء شـبكات التواصـل الاجتمـاعي فـي الولايـات المتحـدة و فيتنـام المحتوي مقابل الاتصال"[١٦] .

يعد الفيس بوك أحد أشهر شبكات التواصل الاجتماعي في العالم، حيث يناشد الناس من مختلف الثقافات والعقليات، تسعي هذه الدراسة إلى دراسة الاختلافات بين الثقافات، يتعلق بالتركيز النسبي للتواصل الاجتماعي مقابل المحتوي المعلوماتي لفحص المكونات من أجل الرضا في شبكة التواصل الاجتماعي في فيتنام (ن=١٩٠) مقابل الولايات المتحدة (ن=٢٨٠).

و توصلت الدراسة إلى أن الانتماء والتقارب والتفاعل والاتصال العاطفي وجودة النظام وجودة المعلومات لا تقل أهمية عن الرضا، و مع ذلك فإن نظرية رأس المال الاجتماعي، وكثافة الشبكة الاجتماعية، والترابط الثقافي تتحد جميعها لاقتراح الاختلافات بين الثقافتيْن الأمريكية والفيتنامية، لذلك استخدمت هذه الدراسة للتحليل المقارن النوعي لتجد أن كلا الثقافتين يقدمان الانتماء والتقارب والتفاعل، وفيما يتعلق بالاختلافات، حيث يستمد الفيتناميون رضا أعلى من جودة النظام والاتصال العاطفي، ويشير الأمريكيون إلي رضا أعلى من جودة المعلومات.

٢- دراسة Safia Mohammed Salah (٢٠١٩) تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على عمليات غرفة الأخبار في الإمارات "[١٧] .

استهدفت هذه الدراسة رصد تأثير وسائل التواصل الاجتماعي و المحوسبة علي طريقة بث غرف الأخبار لأخبارها والتحقيق في المهام الجديدة التي تم تشغيلها من قبل محرري الأخبار في غرفة الأخبار، يوضح الباحث الأسباب الكامنة وراء قرارات المحررين بالانتقال إلى منصات التواصل الاجتماعي والعواقب المترتبة على هذه التطبيقات على ممارسات صناعة الأخبار داخل عديدٍ من غرف الأخبار في الإمارات العربية المتحدة، وتكشف مراجعات الأدبيات ذات الصلة أنه نتيجة لعناصر التواصل الاجتماعي في صناعة الأخبار، تمر عملية الأخبار بتحولٍ لافت، مما تسبب في مطالبة الجماهير بالجودة ، كذلك تم إجراء جمع البيانات والمقابلات النوعية لإكساب محرري الأخبار نظرةً ثاقبة في تعاملهم مع المادة الإخبارية، واستخدامهم اليومي لمنصات التواصل الاجتماعي .

وتوصلت الدراسة إلى أن الاستراتيجيات التي تتبناها عمليات غرف الأخبار بدولة الإمارات العربية المتحدة تهدف إلى المساعدة في تقديم الخدمات وزيادة قاعدتها المخصصة، وتتضمن هذه الاستراتيجيات جوانب مهنية وأخلاقية مهمة تؤثر على محرري الأخبار الذين يعملون في صناعة الأخبار، ويُظهرون كيف ترتبط الجوانب التكنولوجية وشبه الاحتراف الإعلامي ارتباطًا وثيقًا.

٣- دراسة مجدي محمد عبد الجواد (٢٠١٨) "اتجاهات الإعلاميين في المصريين نحو استخداماتهم لشبكات التواصل الاجتماعي في ضوء الضوابط المهنية"[١٨] .

سعت الدراسة لتقصي مدي التزام الإعلاميين عبر مواقع التواصل الاجتماعي بالضوابط المهنية والأخلاقية عن تغطية الأحداث السياسية والاجتماعية والاقتصادية في مصر، وتأتي أهمية هذه الدراسة في رصد الواقع الذي تعيشه مواقع التواصل

الاجتماعي في مصر وتطوير أدائها بصفة عامة، والخدمات التي تقدمها على وجه الخصوص للإعلام والإعلاميين.

وانتهت الدراسة إلى أن أكثر مميزات شبكة الاجتماعية التي استفاد منها الإعلاميون المصريون هى: السرعة في الوصول لمصادر الأخبار وزيادة هامش الحرية، ثم زيادة المصادر الإخبارية التي يرجع إليها القائم بالاتصال، وتأتي الصحف الورقية في مقدمة الوسائل الإعلامية، ثم استفادت من هامش الحرية علي صفحات الشبكات الاجتماعية بنسبة (٩٢,١%)، ثم الصحف الإلكترونية بنسبة (٨٧,١%).

٤ـ دراسة تالة محمد زهير اليماني (٢٠١٧) "دور تكنولوجيا المعلومات الصحفية في تطوير الخدمة الإخبارية على المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي"[١٩].

رصدت الدراسة الخدمة الإخبارية لكل من مواقع الصحف الإلكترونية السورية وحساباتها على شبكات التواصل الاجتماعي في إطار نظرية ثراء الوسيلة التي تهتم بتقييم الوسيلة وفق خصائصها وثرائها المعلوماتي، كما رصدت الباحثة تقييم عينة من المستخدمين للخدمات الإخبارية التي تقدمها الصحف الإلكترونية السورية، بالإضافة للتعرف على الدوافع و الاشباعات المتحققة من الاستخدام في إطار نظرية الاستخدامات والاشباعات، حيث حصلت المواقع وصفحاتها على درجة متوسطة وفق مقياس الدراسة المرتبط بتقييم الخدمات الإخبارية، كما قيمت الباحثة المواقع وصفحاتها وفق أبعاد ثراء الوسيلة المرتبطة بخصائصها وهي (سهولة الاستخدام، تحديث الوسيلة، سرعة وسهولة الوصول للمعلومات، رجع الصدى والتفاعلية، الرموز المتعددة، اللغة، الشخصنة).

وتوصلت الدراسة إلى أن نتائج التقييم أن المواقع وصفحاتها ذات درجة مرتفعة وفق بُعد سهولة الاستخدام، في حين أن مجمل نتائج تقييم بقية الأبعاد للمواقع وصفحاتها على«فيسبوك» ذو درجة متوسطة، كما حصلت الباحثة على عينة من أخبار مواقع الصحف وصفحاتها على موقع «فيس بوك»، لدراستها وفق متطلبات محتوى الرسالة، فتبين أنه يوجد لكل صحيفة إلكترونية أسلوب واحد متبع سواء على صعيد الموقع أو صفحته على«فيسبوك»، كما أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن مستخدمي الصحف الإلكترونية السورية يميلون لاستخدام صفحاتها على«فيس بوك» للوصول إلى خدماتها؛ أكثر من استخدام مواقعها، وتبين أنه توجد سمات خاصة لمستخدمي كل وسيلة(الموقع/ صفحة الموقع على«فيس بوك»)، كما أن لمستخدمي كل وسيلة تقييمٌ واستخدامٌ معين لتلك الوسيلة، بما في ذلك الاختلاف على صعيد استخدام الخدمات الإخبارية والأدوات التفاعلية، وتفضيلات الأشكال الإخبارية، بالإضافة لدرجة توافر الدوافع.

٥ـ دراسة حاتم سليم علاونة، سهي محمد (٢٠١٦)" استخدامات الصحفيين الأردنيين للفيس بوك والاشباعات المتحققة منها "[٢٠] .

سعت الدراسة إلى التعرف على مدى ارتباط نشاطات الصحفيين على "فيس بوك" بعملهم الصحفي، وإلى أي مدى تفتح أبوابًا جديدة لعملهم الصحفي، كما هدفت الدراسة للتعرف إلي استخدامات الصحفيين الأردنيين للفيس بوك و الأنشطة التي يقومون بها علي المواقع والاشباعات المتحققة منها، و مدى علاقتها بعملهم الصحفي من حيث بناء جمهور من القراء والبحث عن قصص صحفية، حيث تم توزيع استبيان إلكتروني على عينة عمديه مكونة من ٩٤ مبحوثًا من مستخدمي الفيس بوك من الصحفيين الأردنيين.

وتوصلت الدراسة إلى أن الصحفيين عينة الدراسة يقومون بأنشطة متعلقة بعملهم الصحفي علي الفيس بوك بمتوسط حسابي ٢,٩، ولكن تنقصهم المعرفة والمهارات اللازمة لاستخدامه الاستخدام الأمثل في عملهم وأن استخدام الصحفيين للفيس بوك في متابعة الأخبار تقدم على بناء جمهور القراء والبحث عن قصص صحفية ، كما أن أنشطة الصحفيين المتعلقة بعملهم الصحفي على "الفيس بوك" تميل لتكون سلبية مما يقلل من فرص الاستفادة المُثلى من الموقع، و كان من دوافع استخدام الصحفيين للفيس بوك متابعة صفحات الصحف والمؤسسات الإعلامية ووكالات الأنباء، ثم للتعبير عن أراء الصحفيين بحرية دون أن يكون هذا التعبير محكومًا بسياسة الصحف التي يعملون بها، ثم مشاركة المحتوي بطرق متعددة.

التعليق على المحور الثاني للدراسات السابقة:

تبين لنا من استعراض المحور الثاني من الدراسات السابقة مؤشريْن مهميْن:

- اهتمت الدراسات السابقة بتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في الخدمات الإخبارية، وعن توظيف المواقع الإلكترونية لشبكات التواصل الاجتماعي في تطوير الخدمات الإخبارية.
- اهتمت بعض الدراسات باتجاهات الإعلاميين والصحفيين نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الممارسة الإعلامية في مصر وفي بعض الدول العربية (الأردن والإمارات العربية المتحدة).
- تنوعت الأطر النظرية التي تم استخدامها في الدراسات السابقة ومنها نظرية الاستخدامات والإشباعات التي تم استخدامها في معظم الدراسات للتعرف على استخدامات الصحفيين والإشباعات المتحققة منها ونظرية ثراء المعلومات..

الاستفادة من الدراسات المستقبلية:

- ساعدت الدراسات المستقبلية الباحثة في تحليل وتفسير واقع الظاهرة المرصودة، وبالتالي ساعدت في تحليل العوامل المؤثرة في مستقبل شبكات التواصل الاجتماعي في الممارسة الإعلامية، بدايةً من تحديد مجال الدراسة، وتحديد أهم الأبعاد التي يتم التركيز عليها، وتحديد مشكلة الدراسة بصورة أكثر دقة وتحديد أهدافها، خاصة أن الظاهرة المدروسة (مستقبل شبكات التواصل الاجتماعية الممارسة الإعلامية) تحتاج إلى التحديد الدقيق نظرًا للإشكاليات العديدة التي تحيط بها، وأخيرًا ساهم استعراض الأدبيات السابقة في الدراسات المستقبلية في تحديد شروط اختيار عينة الدراسة، بما يتيح الاختيار الأصح لخبراء العينة، لرصد سيناريوهات دقيقة تحقق هذا الهدف من إمكانية تطوير شبكات التواصل الاجتماعي في الممارسة الإعلامية مستقبلًا.
- استفادت الباحثة أيضًا التعرف على الطرق والأساليب والمناهج المستخدمة في الدراسات المستقبلية في مجال الصحافة والصحافة الإلكترونية، وكان من الملاحظ أن هناك تنوع في الأساليب المنهجية المستخدمة في تحليل الظواهر المستقبلية وأبرزها أسلوب دلفي وأسلوب كتابة السيناريوهات.

الإطار النظري للدراسة: مدخل تحليل النظم System Analysis Approach

يتفق مفهوم النظم مع مفهوم العملية كمدخل للدراسات الإعلامية في ضرورة وجود عناصر لا تقل عن اثنين لبناء كل مفهوم تتفاعل مع بعضها لتحقيق أهداف معينة. وتحليل النظم هو أسلوب استدلالي يقوم على فكرة عزل العناصر والمكونات بعضها عن بعض ومحاولة وصفها وصفًا جزئيًا دقيقًا لتحديد معالم التفاعلات والعلاقات بين هذه العناصر وبعضها البعض، والتي تؤدي إلى وجود الظاهرة أو المشكلة ثم اقتراح الحلول والبدائل المختلفة التي تتفق وخصائص هذه التفاعلات والعلاقات[٢١].

ويشمل تحليل النظم ثلاث عمليات رئيسة هى كما يلي:

١- **دراسة المدخلات Inputs:** وتشمل البيئة الخارجية أو الظروف المؤثرة على الناتج النهائي أو النظام أو الوضع المراد دراسته.

٢- **دراسة المخرجات Outputs:** هى الناتج النهائي أو النظام الذي تأثر بالظروف المحيطة بها.

٣- **دراسة عمليات التفاعل Interactions**: بين المؤثرات الخارجية والنظام المراد دراسته والعلاقات التي تربطهم معا[٢٢].

ولا تقف حدود توظيف تحليل النظم في دراسة المؤسسات الإعلامية على وصف العناصر والمكونات فقط، ولكنها تمتد إلي وصف علاقات المؤسسات الإعلامية بالنظم الاجتماعية الأخرى والبيئة الكلية الحاكمة لهذه النظم[٢٣].

خصائص تحليل النظم الإعلامية:

- يميل تحليل النظم إلى أن يكون النشاط فرديًا متميزًا أكثر من كونه خطوات منهجية منتظمة، لأن كثيرًا من إجراءاته تعتمد على المهارات الإبداعية والابتكارية.
- تؤثر سيادة الطابع الكمي في كثير من إجراءاته وأدواته.
- يتطلب الحكم على الخصائص والعلاقات والاسترشاد بمعايير قائمة ومعترف بها في مجال البحث لمساعدة الباحث في تقييم الخصائص والعلاقات وبناء النماذج.
- من الممكن تحليل النظم بشكل جزئي اعتمادًا على خصائص بعض العناصر وبناء العلاقات بينها؛ مثل رسم خصائص الإدارة وأساليبها وعمليات التحرير، كما يمكن تطبيقه بشكل كلي على بناء النظم وعلاقاتها المتفاعلة.
- يراعي أن يبدأ العمل من أعلى إلى أسفل ومن الدوائر الأكبر إلى الدوائر الأصغر في عمليات التحليل وتحليل النظم يبدأ من السياق، وفي الداخل يبدأ من قمة الهرم التنظيمي إلى أسفله[٢٤].

ويمكن توظيف مدخل تحليل النظم في هذه الدراسة كإطار نظري على النحو التالي:

تم توظيف مدخل تحليل النظم لرصد واقع شبكات التواصل الاجتماعي والعوامل المؤثرة على مستقبلها، خاصةً أن شبكات التواصل الاجتماعي تعد نظمًا مفتوحة على المجتمع المحيط بما يؤثر فيها وتؤثر فيه، لأنها تعمل في ظروف مجتمعية شاملة الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية، وذلك من خلال توظيفه في رصد العلاقة المستقبلية المحتملة بين السياقات الداخلية والخارجية، وبين سيناريوهات مستقبل شبكات التواصل الاجتماعي في الممارسة الإعلامية في الفترة محل الدراسة (٢٠٢٠-٢٠٣٠).

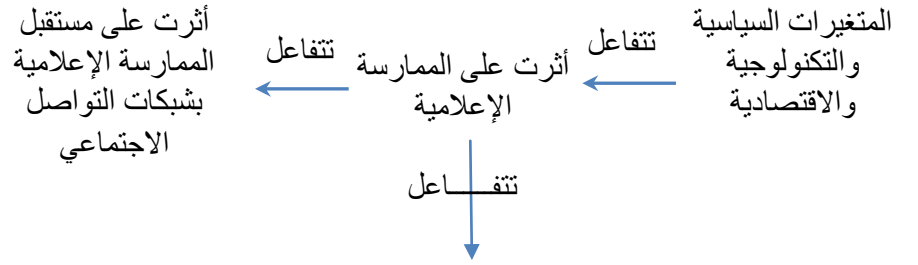

شكل رقم (١) يوضح العوامل المؤثرة على مستقبل الممارسة الإعلامية على مواقع التواصل الاجتماعي

مدخل استشراف المستقبل:

هو مدخل يستخدم في الدراسات المستقبلية بالاعتماد على الأساليب البحثية المستخدمة في الدراسات المستقبلية، وتقوم استراتيجيات استشراف المستقبل على أساس وجود تحولات وحركة مستمرة في إطار السيناريوهات القائمة.

ويتم تطبيق استشراف المستقبل لصناعة الصحافة والإعلام على مستويين:

الأول: يتعلق بوضع السيناريوهات المستقبلية حيث تعتبر وسائل الإعلام نظمًا مترابطة قائمة في المجتمع.

الثاني: يفترض تحليل اتجاه وسائل الإعلام وتحديد العوامل المؤثرة في عناصر النظام بغيه رصد طبيعة تطورها مستقبلًا.[٢٥]

توظيف مدخل استشراف المستقبل في هذه الدراسة:

تم توظيف مدخل استشراف المستقبل من خلال تحليل اتجاهات الواقع الراهن ومحاولة توقع ما سوف يحدث مسبقًا، من خلال الوصول إلى تصور للمستقبل من خلال توقع قيم وأوزان تأثير المتغيرات على الظاهرة محل الدراسة خلال فترة زمنية محددة، وذلك بالاستناد إلى أساليب التحليل الإحصائي.

الإطار المنهجي للدراسة:

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات المستقبلية، ويعرف علم المستقبل بأنه تخصص علمي جديد يحاول به الباحث تكوين صورة مستقبلية متنوعة محتملة الحدوث.

وهناك كثيرٌ من التصنيفات لأنواع الدراسات المستقبلية، ومن أبرز هذه التقسيمات تقسيم هذه الدراسات إلى نوعيْن رئيسييْن هما:

النوع الأول: النوع الاستطلاعي أو الاستكشافي :Exploratory Model

الذي يبدأ من الماضي والحاضر الذي ترسمه قاعدة كبيرة من المعلومات والبيانات عن حركة الظاهرة والعلاقات بين عناصرها أو بينها وبين غيرها من الظاهرات الأخرى، ونتائج هذه العلاقات، وبناءً على رؤية الباحث لمسار الظاهرة وعلاقتها في الماضي والحاضر يمكنه صياغة افتراضاته حول النتائج المستقبلية، ويبدأ البحث في هذا النوع بوضع افتراضاته حول النتائج المستقبلية، ويبدأ البحث في هذا النوع بوضع افتراضات حول التوقعات المستقبلية، يقوم بتحديد صلاحيتها من خلال الحقائق والمعطيات التي قدمها الماضي والحاضر.

النوع الثاني: النمط المعياري :Normative Model

يأتي على خلاف النوع الأول، حيث يبدأ المستقبل أولا برسم الأهداف المستقبلية وتحديدها، ودراسة الحقائق والمعطيات في الحاضر التي تسهم في تحقيق الأهداف المستقبلية المحددة سلفًا، ونظرًا لأن الباحث يبدأ بتحديد الأهداف المستقبلية، فإنه يُسَهّل ضبط أسلوب العمل وإجراءاته من خلال الحكم علي صلاحيتها لتحقيق الأهداف ومداها.

وتنتمي هذه الدراسة إلى النمط الاستكشافي أو استطلاع صورة المستقبل المتوقع أو المحتمل والممكن تحقيقه، وذلك نظرا لأن الدراسة تستهدف أولًا رصد واقع شبكات التواصل الاجتماعي في الممارسة الإعلامية في مصر، ثم التعرف على العوامل المؤثرة في مستقبل مواقع التواصل الاجتماعي في الممارسة الإعلامية، وذلك تمهيدًا لاستشراف مستقبلها، بما يمكّن من وضع مجموعة من السيناريوهات المستقبلية لدور مواقع التواصل الاجتماعي في الممارسة الإعلامية في الفترة من ٢٠٢٠-٢٠٣٠.

مناهج البحث:

تستند الخطوات المنهجية في البحوث الاستطلاعية التي تهدف أساسا إلى استكشاف الصور الممكنة للمستقبل على التقدير الاستقرائي، إذ تعتمد الباحثة في ذلك

علـى البيانـات والمعلومـات وعلـى تحليـل اتجـاه المتغيـرات وعلـى معرفتـه بالتجديـدات التكنولوجية والاقتصادية والسياسية ونمط الملكية، بالإضافة إلى التجديدات المتوقعة في المستقبل القريب، حيث يتم الاعتماد على هذه المعلومات والبيانات جميعا في التوصل إلى التنبؤات المستقبلية الخاصة بالظاهرة.

المنهج الوصفي:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعد أحد أبرز المناهج المهمة المستخدمة في دراسة الظواهر و المشكلات من خلال القيام بالوصف بطريقة عملية، ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحثة القدرة على تحديد وصياغة نتائج البحث وخاصة عندما تتعلق هذه النتائج بآراء وخبرات حول الظاهرة أو المشكلة ،وفي الدراسة الحالية تم اللجوء إلىه لرصد وتوصيف توجهات عينة من الخبراء و المتخصصين في مجالات مختلفة ذات صلة بموضوع الدراسة الحالية حول مستقبل مواقع التواصل الاجتماعي في الممارسة الإعلامية خلال الفترة من (٢٠٢٠-٢٠٣٠) .

أسلوب الدراسة:

لإجراء هذه الدراسة توظّف الباحثة أسلوب "دلفي" بهدف استطلاع آراء الخبراء والمتخصصين في الإشكالية موضوع الدراسة، حيث يعتمد هذا الأسلوب على جولات متعاقبة من الاستقصاءات مع مجموعة من الخبراء والمتخصصين في موضوع ما بقصد الوصول إلى الإجماع في النهاية حول هذا الموضوع، ويُجمع الباحثون على أن أسلوب "دلفي" يشتمل على عملية البحث والاتصال.

وتستفيد الباحثة من هذا الأسلوب في التعرف على آراء مجموعة من الخبراء حول مستقبل شبكات التواصل الاجتماعي في الممارسة الإعلامية في مصر٢٦.

أسلوب كتابة السيناريوهات:

يوجد بشكل عام ثلاث توجهات فكرية لآليات بناء السيناريوهات المستقبلية؛ نوجزها على النحو الآتي:

التوجه الأول:

هو أن السيناريوهات يمكن أن تعطي تصورًا دقيقًا للمستقبل في حال كانت شاملة لجميع العوامل الحالية أو الممكنة أو المحتملة.

التوجه الثاني:

هو أنها يمكن أن تقدم تصورًا أوليًا فقط عن المستقبل، إذ أنها لا يمكن أن تشمل بالتحليل جميع العوامل الحالية والممكنة أو المحتملة.

التوجه الثالث:

يري أن أي سيناريو لا يمكن أن يعطي أي تصور عن المستقبل المحكوم بالتغييرات المفاجئة غير المتوقعة، والتي غالبًا ما تكون خارجية، ويميل عديدٌ من الباحثين في الدراسات المستقبلية إلى التوسط بين التوجهين الأول والثاني[٢٧].

توجد ثلاث طرق لبناء السيناريوهات تتمثل في:

١ـ **الطريقة الحدسية أو اللانظامية:** أساسها الحدس والتفكير الكيفي، وتتصف هذه الطريقة بإطلاق طاقات الإبداع والاستبصار والقدرة على التركيب من خلال النماذج الضمنية أو الذهنية أو التنبؤ بالتحولات في مسار التطور.

٢ـ **الطريقة النظامية أو طريقة النمذجة:** أساسها الكم والنماذج بوجه خاص، تتعامل مع عدد كبير من المتغيرات أو النماذج الفرعية عن تنسيق السلوك وحساب نتائج الخيارات وتقدير تكاليفها ومنافعها.

٣ـ **الطريقة التفاعلية أو طريقة التفاعل: (بين الحدس والنمذجة):** تتيح فرصة للتفاعل المتبادل بين الحدس والنمذجة من خلال المحاكاة، وصولًا إلى سيناريوهات جيدة، وتتميز هذه الطريقة في بناء السيناريو بأنها تجمع أساليب مختلفة من القياس والتنبؤ[٢٨].

وفي الدراسة الحالية، اعتمدت الباحثة على التقييم المقترح للسيناريوهات الاستطلاعية، والذي استخدمته عديدٌ من الدراسات المستقبلية العربية في مختلف المجالات، ويضم هذا التقسيم:

سيناريو الثبات:

هو السيناريو الذي يفترض استمرار الوضع الراهن على تطور الظاهرة محل الدراسة في المستقبل، وهذا يستلزم استمرار نوعية ونسبة المتغيرات التي تتحكم في الوضع الراهن لاتجاه وصورة الظاهرة، وهنا يتعلق الأمر بعملية إسقاط خطر الحاضر على المستقبل.

السيناريو الإصلاحي:

ويُعرف أيضًا بالسيناريو الإبداعي أو السيناريو التفاؤلي، وعلى عكس السيناريو الأول الذي يفترض بقاء الأوضاع على حالها، فإن هذا السيناريو يركز على حدوث التغييرات وإصلاحات على الوضعية الحالية للظاهرة موضوع الدراسة، وهذه الإصلاحات الكمية والنوعية قد تُحدث كذلك ترتيبًا جديدًا في أهمية ونوعية المتغيرات المتحكمة في تطور الظاهرة، وكل ذلك يؤدي في نهاية المطاف إلى تحقيق تحسن في اتجاه الظاهرة، الأمر الذي يسمح ببلوغ الأهداف التي لا يمكن تحقيقها في الوضعية الراهن للظاهرة.

السيناريو الراديكالي:

ويُعرف أيضًا بالسيناريو التشاؤمي، أو السيناريو التحولي، أو سيناريو التردي، ويتم الاعتماد في إطار هذا السيناريو على حدوث تحولات راديكالية عميقة في المحيط الداخلي والخارجي للظاهرة، وهذه المتغيرات والتحولات هى التي تُحدث تمزقًا أو قطيعة مع المسارات أو الاتجاهات السابقة للظاهرة.

مجتمع الدراسة من الخبراء:

تم تحديد حجم العينة لتكون (١٥٠) خبيرًا، ويرجع ذلك إلى صعوبة الوصول إلى الخبراء ودراستهم بالنظر إلى أعمالهم ووظائفهم، ولهذا اعتمدت الدراسة على عينة عمدية من الخبراء، وذلك وفقًا لطبيعة الدراسة، لأنها تتعلق بنوعية عمدية من الخبراء، لأنها تتعلق بنوعية معينة من النخبة الذين تتوافر لديها الخبرة الكافية في التعامل مع الظاهرة المدروسة، بما يُمَكّنها من تكوين رؤى وتصورات مستقبلية حول مستقبل هذه الظاهرة.

وتشمل عينة الخبراء:

- الإعلاميين المتخصصين.
- الأكاديميين من أساتذة الصحافة وتكنولوجيا الاتصال.
- التقنيين العاملين في مجال شبكات التواصل الاجتماعي.

وهو ما يتضح بشكل تفصيلي عبر جدول رقم (١):

جدول رقم (١)

توزيع عينة الدراسة وفقا لمهن الخبراء وتخصصاتهم

تخصصات الخبراء	التكرار	النسبة
الإعلاميين المتخصصين (العاملين في مواقع الصحف الإلكترونية والقنوات الفضائية)	٥٠	%٣٣.٣
الأكاديميين من أساتذة الصحافة وتكنولوجيا الاتصال	٥٠	%٣٣.٣
التقنين العاملين في مجال شبكات التواصل الاجتماعي (العاملين في وزارة الاتصال – التقنيين العاملين في مواقع المؤسسات الإعلامية – المؤثرين على شبكات التواصل الاجتماعي)	٥٠	%٣٣.٣
المجموع	١٥٠	%١٠٠

سيناريوهات الدراسة:

تعرض الباحثة مجموعة من السيناريوهات المستقبلية المتوقعة أو المحتملة للعوامل المؤثرة في مستقبل الممارسة الإعلامية بشبكات التواصل الاجتماعي في مصر خلال الفترة من ٢٠٢٠- ٢٠٣٠، وقد اعتمدت الباحثة في صياغة هذه السيناريوهات على نتائج الدراسة النظرية التي رصدت فيها الباحثة تطور شبكات التواصل الاجتماعي والعوامل والمتغيرات المرتبطة بالظاهرة والتي تؤثر على حاضر الظاهرة ومن المحتمل أن تؤثر عليها مستقبلا ،و أيضا على استمارة دلفي للاستفادة من من آراء الخبراء فيما يتعلق بالعوامل المؤثرة على مستقبل الممارسة الإعلامية بشبكات التواصل الاجتماعي سواء العوامل المتعلقة بالبيئة الخارجية و المتمثلة في (المتغيرات السياسية – المتغيرات التكنولوجية – المتغيرات الاقتصادية) المرتبطة بالمجتمع الخارجي، أو العوامل الداخلية المتعلقة بالظاهرة نفسها والمتمثلة في (هامش الحرية المتاح من قبل المؤسسات الإعلامية التابعة لها – العلاقة بين المؤسسات الإعلامية التقليدية وصفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي -نمط الملكية)،وأيضا التحديات والمشكلات التي تواجهها صفحات المؤسسات الإعلامية التقليدية بشبكات التواصل الاجتماعي،وتوقعاتهم لمستقبل هذه الصفحات .

وقسمت الباحثة سيناريوهات الدراسة المتعلقة بالعوامل المؤثرة في مستقبل الممارسة الإعلامية بشبكات التواصل الاجتماعي إلى ثلاثة سيناريوهات، وهي:

- سيناريو الثبات

- السيناريو التشاؤمي
- السيناريو التفاؤلي

١- **السيناريو المرجعي أو سيناريو الثبات:**

الافتراضات الأساسية لكل سيناريو (الوضع الابتدائى):

يفترض هذا السيناريو ثبات مجموعة العوامل والمتغيرات المرتبطة بتأثير شبكات التواصل الاجتماعي على مستقبل الممارسة الإعلامية في مصر في ظل منافسة وسائل الإعلام التقليدية والجديدة والتحديات التي تواجه تطور استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الممارسة الإعلامية.

الوقائع:

تتمثل في مجموعة من العوامل المجتمعية المؤثرة على مستقبل شبكات التواصل الاجتماعي في الممارسة الإعلامية في ظل منافسة الوسائل الإعلام التقليدية.

المتغيرات الاقتصادية:

بالنسبة للأوضاع الاقتصادية الخاصة بصفحات المؤسسات على شبكات التواصل الاجتماعي والصفحات الإعلامية على اختلاف أنماط ملكيتها، فيتوقع السيناريو الحالي أنه لن يحدث ثمة متغيرات جوهرية تمس لوضع الاقتصادي لتلك الصفحات، وذلك من حيث إدراك الحكومات لأهمية وضرورة وجود صفحات لمؤسسات الإعلامية على شبكات التواصل الاجتماعي، يتم توظيفه بشكل جيد في الصحافة المصرية.

المتغيرات السياسية:

تناول استطلاع الخبراء في إطار المتغير السياسي عددًا من الأسئلة الخاصة بالتعرف على المسارات الممكنة والمحتملة لظاهرة شبكات التواصل الاجتماعي في الممارسة الإعلامية، حيث يتوقع الخبراء في ضوء سيناريو الثبات ثبات في شكل العلاقة السياسية بين السلطة وصفحات المؤسسات الإعلامية على مواقع التواصل الاجتماعي، و هو ما يؤدي إلى ثبات هامش الحريات الصحفية كما هو عليه الآن.

نمط الملكية:

يفترض سيناريو الثبات في هذا الإطار بقاء أنماط الملكية على ما هى عليه الآن خلال العقد القادم، ولكن تأتي التوقعات بزيادة أعداد صفحات المؤسسات الإعلامية

والمواقع الإليكترونية وأيضًا الصفحات الإعلامية المملوكة لأفراد غير تابعة لمؤسسات إعلامية، وانخفاض إصدار الصحف الورقية، في هذه الحالة، سيتم تغيير النظر لتلك الصفحات الخاصة بالمؤسسات الإعلامية أو الصفحات الإعلامية التابعة لأشخاص بمزيد من الاهتمام والتفكير في إصدار مزيد من الصفحات الإعلامية على مواقع التواصل الاجتماعي.

المتغيرات التكنولوجية:

تستمر المؤسسات الإعلامية في إصدار صفحات لها على مواقع التواصل الاجتماعي، كما يستمر الأشخاص في إصدار صفحات إعلامية بدون مؤسسات إعلامية على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تتزايد قوة الشبكات الاجتماعية ومنافستها الدائمة لوسائل الإعلام التقليدية التي لا تستطيع مواكبة ما تقدمه.

القوى الفاعلة في هذا السيناريو:

تتنوع القوي الفاعلة في هذا السيناريو، ويأتي في مقدمتها النظام السياسي وعلاقته وتأثيره على تنظيم العمل الصحفي، كما تلعب الأوضاع الاقتصادية دورًا مهمًا في السيناريو من حيث موارد هذه الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، سواء من الإعلانات أو بيع المحتوي بالإضافة إلي دور الأوضاع التكنولوجية وما فرضته دور مواقع التواصل الاجتماعي من منافسة شديدة مع وسائل الإعلام التقليدية (فضائيات – صحف – إذاعة)، وتزايد دور مواقع التواصل الاجتماعي تدريجيا يومًا بعد يوم.

المسار أو المسارات المستقبلية:

هى المسارات التي يمكن أن تؤدي إلى الوضع المستقبلي، وهي المسارات التي يمكن أن تحدث في ظل ثبات الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية في صفحات المؤسسات الإعلامية والصفحات الإعلامية المملوكة لأشخاص في الممارسة الإعلامية.

ثانيًا: سيناريو الإبداع أو السيناريو التفاؤلى:

الافتراضات الأساسية لكل سيناريو (الوضع الابتدائى):

يفترض هذا السيناريو حدوث تطور وازدهار في دور مواقع التواصل الاجتماعي، وازدهار في دور مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك في ظل حدوث مجموعة من التغييرات ذات التأثير الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي في الممارسة

الإعلامية، سواء أكانت هذه التغييرات ذات تأثير إيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي، أو مرتبطة بالظاهرة نفسها، أو المتعلقة بإيجاد حلول للمشكلات والتحديات التي تواجهها مواقع التواصل الاجتماعي في الممارسة الإعلامية، وذلك على النحو التالي:

ـ المتغيرات الاقتصادية:

يري غالبية الخبراء أنه من المحتمل حدوث تغييرات في الأوضاع الاقتصادية بشكل يؤثر على أوضاع شبكات التواصل الاجتماعي في الممارسة الإعلامية، حيث اتفق الخبراء على تحسن الأوضاع الاقتصادية المستقبلية، حيث سيزيد اعتماد مواقع التواصل الاجتماعي في المستقبل على النموذج التجاري القائم على الدفع مقابل المحتوي، وبالتالي سيزيد حجم الاستثمارات والتمويل لهذه الشبكات، وهو ما سيؤثر إيجابًا على أساليب الممارسة الإعلامية في مواقع التواصل الاجتماعي.

ـ المتغيرات السياسية:

إمكانية حدوث تغييرات في الأوضاع السياسية بشكل إيجابي يؤثر على أساليب الممارسة الإعلامية في مواقع التواصل الاجتماعي، ومن أهم تلك التأثيرات الإيجابية للأوضاع السياسية على أساليب الممارسة الإعلامية في مواقع التواصل الاجتماعي ومنها:

- اتساع مساحات وهوامش حرية الرأي والتعبير.
- السماح للمؤسسات الإعلامية وصفحاتها على مواقع التواصل بالحصول على المعلومات وتداولها.
- زيادة التوجه نحو إنشاء المؤسسات الإعلامية على مواقع التواصل الاجتماعي.

ـ المتغيرات التكنولوجية:

ستظل التطورات التكنولوجية المختلفة، و ما يتعلق بها من زيادة في أعداد مستخدمي الإنترنت من أهم العوامل المؤثرة علي مستقبل شبكات التواصل الاجتماعي في الممارسة الإعلامية، ويتوقع الخبراء زيادة أعداد مستخدمي صفحات المؤسسات الإعلامية على مواقع التواصل الاجتماعي والصفحات الإعلامية المملوكة لأشخاص على مواقع التواصل الاجتماعي في ظل التطورات التكنولوجية المتلاحقة، وقد أشار الخبراء إلى ضرورة اهتمام صفحات مواقع التواصل الاجتماعي بمواكبة هذه التطورات والاستفادة منها وتوظيفها من أجل زيادة العائدات التي تحققها هذه الصفحات.

نمط الملكية:

يفترض السيناريو الإبداعي أو التفاؤلي تطور نمط الملكية خلال العقد القادم، وتأتي التوقعات بازدياد عدد مستخدمي صفحات المؤسسات الإعلامية على مواقع التواصل الاجتماعي، وإنشاء تطبيقات للمؤسسات الإعلامية على مواقع التواصل الاجتماعي، وتدعيم ظاهرة صحافة المواطن، بالإضافة إلى التوقع بازدياد الصراع بين المؤسسات الإعلامية التقليدية وبين صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي لصالح صفحات المؤسسات الإعلامية على مواقع التواصل الاجتماعي.

القوي الفاعلة لهذا السيناريو:

تتنوع القوي الفاعلة في إطار هذا السيناريو، ويأتي في مقدمتها الأوضاع السياسية وتطورها نحو مزيدٍ من الديمقراطية وضمان الحريات، وهو ما يوفر فرصًا إيجابية، يلي ذلك النظام الاقتصادي والذي من المتوقع أن يضمن تطورًا إيجابيًا يتيح عدالة في توزيع الدخول والأجور، كما أن التطورات التكنولوجية الحديثة تقوم بدور مؤثر في مستقبل الممارسة الإعلامية بشبكات التواصل الاجتماعي.

المسار أو المسارات المستقبلية:

والتي من الممكن أن تؤدي إلى حدوث تطور إيجابي في مستقبل الممارسة الإعلامية بشبكات التواصل الاجتماعي، وذلك بتأثير التغيير في مجموعة من العوامل التي يمكن الإشارة إليها.

السيناريو التشاؤمي:

يفترض هذا السيناريو تدهورًا في وضع الممارسة الإعلامية بشبكات التواصل الاجتماعي في ظل عدم اهتمام المؤسسات الإعلامية والأشخاص بالصفحات الإعلامية على شبكات التواصل الاجتماعي، ويتكون الوضع الابتدائي للسيناريو من مجموعة الوقائع والقوي الفاعلة، وذلك على النحو التالي:

- الأوضاع السياسية:

تغيير سلبي في الأوضاع السياسية، حيث أن أهم التأثيرات السلبية للأوضاع السياسية على مستقبل شبكات التواصل الاجتماعي فرض مزيد من قيود إدارية و بيروقراطية علي إصدار المؤسسات الإعلامية، فرض مزيد من القيود وتضييق هامش الحرية المسموح به والمؤسسات الإعلامية، إصدار قانون يقضي بضرورة الحصول

على ترخيص وإتباع عدة شروط لإصدار صفحة على مواقع التواصل الاجتماعي، تراجع إنشاء صفحات للمؤسسات الإعلامية على مواقع التواصل الاجتماعي، زيادة التضييق الأمني والإداري على إنشاء صفحات المؤسسات الإعلامية على مواقع التواصل الاجتماعي.

- الأوضاع الاقتصادية:

يفترض هذا السيناريو تدهور الأوضاع الاقتصادية في مصر، الذي ينعكس بدوره علي الأداء المهني للمؤسسات الإعلامية وصفحاتها علي شبكات التواصل الاجتماعي، و من أهم ملامح التأثيرات السلبية للأوضاع الاقتصادية على مستقبل الممارسة الإعلامية بشبكات التواصل الاجتماعي ضعف المضمون المُقَدَّم على صفحات المؤسسات الإعلامية، مما يؤدي إلي تراجعها، وبالتالي سينخفض عدد المستخدمين لها، و بالتالي سيقل حجم إقبال المعلنين عليها، وبالتالي تظل المشكلة الأساسية في التمويل وتظل هذه العقبة تمنعها من التطور أو تحقيق تأثيرات إيجابية ملموسة، وبالتالي سيؤثر ذلك سلبًا على مستقبل الممارسة الإعلامية على شبكات التواصل الاجتماعي.

- الأوضاع التكنولوجية:

يتضمن هذا السيناريو تطوراتٍ سلبية، لن تتيح فرصًا للتطور التكنولوجي لمواقع التواصل الاجتماعي، وستتوقف عددٌ من الصحف والمؤسسات الإعلامية عن تدشين صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، وبالتالي عدم نشر محتواها الإخباري على هذه النوعية من المواقع.

- نمط الملكية:

يفترض السيناريو التشاؤمي فيما يخص نمط الملكية في العقد القادم، تراجع إنشاء صفحات للمؤسسات الإعلامية، وأيضًا زيادة الإقبال والتوجه نحو المؤسسات الإعلامية التقليدية، وأيضًا يتوقع المبحوثون حدوث الاندماج بين وسائل الإعلام التقليدية والتطورات التكنولوجية وعدم اختفاء الوسائل الإعلامية التقليدية أو تدهورها.

القوى الفاعلة في السيناريو:

تتنوع القوى الفاعلة في إطار هذا السيناريو التشاؤمي، ويأتي في مقدمتها الأوضاع السياسية من حيث فرض مزيدٍ من القيود الإدارية و البيروقراطية على إصدار المؤسسات الإعلامية، وفرض مزيد من القيود وتضييق هامش الحرية المسموح به والمؤسسات الإعلامية، ويليها الأوضاع الاقتصادية من حيث انخفاض أعداد

المستخدمين لصفحات وسائل التواصل الاجتماعي، وبالتالي سيقل حجم إقبال المعلنين عليها، وتظل المشكلة الأساسية في التمويل كعقبة كؤود تمنعها من التطور أو تحقيق تأثيرات إيجابية ملموسة، وبالتالي سيؤثر سلبًا على مستقبل الممارسة الإعلامية على شبكات التواصل الاجتماعي، و يليها الأوضاع التكنولوجية ستتوقف عددٌ من الصحف والمؤسسات الإعلامية عن إصدار صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، وبالتالي عدم نشر محتواها الإخباري على مواقع التواصل الاجتماعي.

المسار أو المسارات المستقبلية:

ويُقصد بها الوضع المستقبلي المبني على الوضع الابتدائي للسيناريو التشاؤمي، والتي من الممكن أن تؤدي إلى حدوث تغيير سلبي في مستقبل الممارسة الإعلامية على شبكات التواصل الاجتماعي، وذلك عن طريق حدوث مجموعة من التغييرات التي يمكن الإشارة إليها.

فروض الدراسة:

الفرض الأول:

توجد علاقة دالة إحصائية بين أبعاد سيناريو الثبات وطبيعة عمل الخبراء.

الفرض الفرعي الأول:

توجد علاقة بين البعد السياسي لسيناريو الثبات وطبيعة عمل الخبراء.

جدول رقم (٢)

علاقة البعد السياسي لسيناريو الثبات بطبيعة عمل الخبراء

الوظيفة	البعد السياسي			المجموع
ممارسون	٢٠	١٧	١٣	٥٠
أكاديميون	١٨	١٩	١٣	٥٠
تقنيون	٣٢	١٤	٤	٥٠
المجموع	٧٠	٥٠	٣٠	
كا٢	١١.٠٧٤			
مستوى المعنوية	٠.٠٢٥٧			

تدل بيانات الجدول السابق بالنسبة لعلاقة البعد السياسي لسيناريو الثبات بجهة عمل المبحوثين (عينة الدراسة) (ممارسين – تقنيين – أكاديميين)، عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين رؤية المبحوثين للبعد السياسي لسيناريو الثبات وفقًا لجهة

عملهم، حيث كان مستوى معنوية العلاقة بين المتغيرين (٠.٠٢٥٧)، وكانت قيمة كا٢(١١.٠٧٤).

وقد اتفقت عينة الدراسة على اختلاف جهة عملهم على ثبات الوضع الحالي للبعد السياسي لسيناريو الثبات ومواجهة انخفاض الإقبال على وسائل الإعلام التقليدية، بالإضافة إلى رغبتهم في كسر حواجز الرقابة على وسائل الإعلام التقليدية دون تدخل الدولة أو فرض قيود رقابية، وأيضًا استخدام منصات (مواقع التواصل الاجتماعي) كافة لتسويق المحتوى الذي تصنعه الوسائل الإعلامية التقليدية، حيث أن التحول إلى الصحافة الإلكترونية من الصحافة التقليدية هو أمرٌ حتمي ولا مفرَ منه.

الفرض الفرعي الثاني:

توجد علاقة بين البعد الاقتصادي لسيناريو الثبات وطبيعة عمل الخبراء.

جدول رقم (٣)

علاقة البعد الاقتصادي لسيناريو الثبات بطبيعة عمل الخبراء

الوظيفة	البعد الاقتصادي				المجموع
ممارسون	٢٣	٤	١١	١٢	٥٠
أكاديميون	١٥	١٧	٣	١٥	٥٠
تقنيون	١١	٣	١١	٢٥	٥٠
المجموع	٤٩	١٠	٣٩	٥٢	
كا٢	١١.٩٦				
مستوى المعنوية	٠.٠٦٢٨				

تدل بيانات الجدول السابق بالنسبة لعلاقة البعد الاقتصادي لسيناريو الثبات بجهة عمل الخبراء (عينة الدراسة) (ممارسين – تقنيين – أكاديميين)، عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين رؤية الخبراء للبعد الاقتصادي لسيناريو الثبات وفقا لجهة عملهم، حيث كان مستوى معنوية العلاقة بين المتغيرين (٠.٠٦٢٨)، وكانت قيمة ك(١١.٩٦).

وعندما نتناول البعد الاقتصادي لسيناريو الثبات، نجد اتفاق الخبراء عينة الدراسة على عدم احتمالية بقاء الوضع الاقتصادي في المستقبل، نتيجة عدم وجود نموذج اقتصادي واضح ومحدد تتبعه صفحات المؤسسات الإعلامية على مواقع التواصل الاجتماعي.

الفرض الفرعي الثالث:

توجد علاقة بين البعد التكنولوجي لسيناريو الثبات ونوع الوظيفة التي يشغلها الخبراء.

جدول رقم (٤)

علاقة البعد التكنولوجي لسيناريو الثبات وجهة عمل الخبراء

الوظيفة	البعد التكنولوجي			المجموع
ممارسون	١٠	١٨	٢٢	٥٠
أكاديميون	٩	٢٢	١٩	٥٠
تقنيون	١١	٢٠	١٩	٥٠
المجموع	٣٠	٦٠	٦٠	
كا٢	٠.٩			
مستوى المعنوية	٠.٩٢٤			

تدل بيانات الجدول السابق بالنسبة لعلاقة البعد التكنولوجي لسيناريو الثبات بجهة عمل المبحوثين (عينة الدراسة)(ممارسين – تقنيين – أكاديميين) عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين رؤية المبحوثين للبعد التكنولوجي لسيناريو الثبات وفقًا لجهة عملهم، حيث كان مستوى معنوية العلاقة بين المتغيرين (٠.٩٢٤)، و كانت قيمة كا٢(٠.٩)، **ويرجع ذلك إلى ضعف الاهتمام بالتطور التكنولوجي في سيناريو الثبات وبقاء الأوضاع ورغبة الخبراء (عينة الدراسة) في تطور الوضع التكنولوجي لصفحات المؤسسات الإعلامية على مواقع التواصل الاجتماعي وملاحقة التطور التكنولوجي في السنوات القادمة.**

الفرض الفرعي الرابع:

توجد علاقة بين نمط الملكية ونوع الوظيفة التي يشغلها الخبراء.

جدول رقم (٥)

علاقة نمط الملكية بسيناريو الثبات وجهة عمل الخبراء

الوظيفة	نمط الملكية			المجموع
ممارسون	٢	٢٩	١٩	٥٠
أكاديميون	٥	٣٠	١٥	٥٠
تقنيون	٣	٣١	١٦	٥٠
المجموع	١٠	٩٠	٥٠	١٥٠
كا٢	١.٩٨٧			
مستوى المعنوية	٠.٧٣٨٢			

تدل بيانات الجدول السابق بالنسبة لعلاقة نمط الملكية لسيناريو الثبات بجهة عمل الخبراء (عينة الدراسة) (ممارسين – تقنيين – أكاديميين)، عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين رؤية المبحوثين للبعد الاقتصادي لسيناريو الثبات وفقا لجهة عملهم، حيث كان مستوى معنوية العلاقة بين المتغيرين (٠.٧٣٨٢)، وكانت قيمة ك (١.٩٨٧)، **حيث اعتبر الخبراء عينة الدراسة أن صفحات المؤسسات الإعلامية تستخدم المنصات كافة لتسويق المحتوى المتميز الذي تضيفه الوسائل الإعلامية التقليدية.**

وبالتالي كشفت نتائج التحليل الإحصائي أنه ثبت صحة الفرض الأول جزئيًا بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين البعد السياسي لسيناريو الثبات وجهة عمل الخبراء (تقنيين – ممارسين – أكاديميين)، بينما ثبت عدم صحة الفرض الأول بعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين البعد الاقتصادي والبعد التكنولوجي ونمط الملكية وبين الخبراء عينة الدراسة من حيث طبيعة جهة عملهم.

الفرض الثاني:

توجد علاقة دالة إحصائيًا بين أبعاد السيناريو الإبداعي أوالتفاؤلي وجهة عمل الخبراء.

الفرض الفرعي الأول:

توجد علاقة بين البعد السياسي للسيناريو التفاؤلي وجهة عمل الخبراء.

جدول رقم (٦)

علاقة البعد السياسي للسيناريو التفاؤلي وجهة عمل الخبراء

الوظيفة	البعد السياسي					المجموع
ممارسون	١٣	٢	١٩	٢	١٤	٥٠
أكاديميون	١٦	٥	٤	٢	٢٣	٥٠
تقنيون	٢٠	٣	٧	٦	١٤	٥٠
المجموع	٤٩	١٠	٣٠	١٠	٥١	١٥٠
كا٢	٢١.٨٨٧					
مستوى المعنوية	٠.٠٠٥١					

تدل بيانات الجدول السابق بالنسبة لعلاقة البعد السياسي للسيناريو الإبداعي أو التفاؤلي بجهة عمل الخبراء (عينة الدراسة) (ممارسين – تقنيين – أكاديميين)، عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين رؤية الخبراء للبعد السياسي للسيناريو الإبداعي أو

التفاؤلي وفقًا لجهة عملهم، حيث كان مستوى معنوية العلاقة بين المتغيرين (٠.٠٠٥١)، وكانت قيمة كا٢(٢١.٨٨٧).

ويرجع اتفاق الخبراء على التغيرات السياسية التي ستحدث في المستقبل والتي تؤثر على صفحات المؤسسات الإعلامية على مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك رغبة منهم في حدوث تغيير إيجابي في الأوضاع السياسية فيما يخص اتساع هامش حرية الرأي والتعبير للمؤسسات الإعلامية، وأيضًا السماح للمؤسسات الإعلامية بالحصول على المعلومات وتداولها، وعدم التضييق الأمني والإداري على صفحات المؤسسات الإعلامية بمواقع التواصل الاجتماعي.

<u>الفرض الفرعي الثاني:</u>

توجد علاقة بين البعد الاقتصادي للسيناريو التفاؤلي وجهة عمل الخبراء.

جدول رقم (٧)

علاقة البعد الاقتصادي للسيناريو التفاؤلي وجهة عمل الخبراء

الوظيفة	البعد الاقتصادي			المجموع
ممارسون	١٠	١٧	٢٣	٥٠
أكاديميون	٧	١١	١٠	٥٠
تقنيون	١٣	١٠	١٩	٥٠
المجموع	٣٠	٣٨	٥٢	١٥٠
كا٢	٣.٠٠٦			
مستوى المعنوية	٠.٥٥٦٩			

تدل بيانات الجدول السابق بالنسبة لعلاقة البعد الاقتصادي للسيناريو الإبداعي أو التفاؤلي بجهة عمل المبحوثين (عينة الدراسة) (ممارسين – تقنيين – أكاديميين) على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين رؤية الخبراء للبعد الاقتصادي للسيناريو الإبداعي أو التفاؤلي وفقًا لجهة عملهم، حيث كان مستوى معنوية العلاقة بين المتغيرين (٠.٥٥٦٩)، وكانت قيمة كا٢ (٠.٥٥٦٩).

وعندما نتناول البعد الاقتصادي للسيناريو التفاؤلي أو الإبداعي، نجد اتفاق الخبراء عينة الدراسة على عدم احتمالية حدوث تطور في الوضع الاقتصادي قي المستقبل.

الفرض الفرعي الثالث:

توجد علاقة بين البعد التكنولوجي للسيناريو التفاؤلي ونوع الوظيفة التي يشغلها الخبراء.

جدول رقم (٨)

علاقة البعد التكنولوجي للسيناريو التفاؤلي وجهة عمل الخبراء

الوظيفة	البعد التكنولوجي							المجموع
ممارسون	٧	٨	٣	٩	٥	١١		٥٠
أكاديميون	٨	٦	٧	٤	١١	٧	٧	٥٠
تقنيون	٧	٦	١٦	٣	٩	٣	٦	٥٠
المجموع	٢٢	١٩	٣١	١٠	٢٩	١٥	٢٤	١٥٠
كا٢	٨.٩٧٧							
مستوى المعنوية	٠.٧٠٤٩							

تدل بيانات الجدول السابق بالنسبة لعلاقة البعد التكنولوجي للسيناريو الإبداعي أو التفاؤلي وجهة عمل الخبراء (عينة الدراسة) (ممارسين – تقنيين – أكاديميين)، عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين رؤية الخبراء للبعد التكنولوجي للسيناريو الإبداعي أو التفاؤلي وفقا لجهة عملهم، حيث كان مستوى معنوية العلاقة بين المتغيرين (٠.٧٠٤٩)، وكانت قيمة كا٢(٨.٩٧٧).

الفرض الفرعي الرابع:

توجد علاقة بين نمط الملكية لسيناريو الإبداع والتفاؤلي وجهة عمل الخبراء.

جدول رقم (٩)

علاقة نمط الملكية للسيناريو التفاؤلي بجهة عمل الخبراء

الوظيفة	نمط الملكية			المجموع
ممارسون	١٣	٣٢	٥	٥٠
أكاديميون	١٨	١٧	١٥	٥٠
تقنيون	٩	٣٢	٩	٥٠
المجموع	٤٠	٨١	٢٩	١٥٠
كا٢	٢٥.٦٩٨			
مستوى المعنوية	٠.٠٠			

تدل بيانات الجدول السابق بالنسبة لعلاقة نمط الملكية للسيناريو الإبداعي أو التفاؤلي بجهة عمل الخبراء (عينة الدراسة) (ممارسين – تقنيين – أكاديميين) على

وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين رؤية الخبراء لنمط الملكية للسيناريو الإبداعي أو التفاؤلي وفقًا لجهة عملهم، حيث كان مستوى معنوية العلاقة بين المتغيرين (٢٥.٦٩٠)، وكانت قيمة **كا٢(٠.٠٠٠).**

واتفق المبحوثون عينة الدراسة فيما يتعلق بأنماط الملكية في السيناريو التفاؤلي واتفاق المبحوثين على تطوير نمط الملكية الخاص بالسيناريو التفاؤلي بما يحقق التقدم والتطور الذي يؤثر على تطوير صفحات المؤسسات الإعلامية على مواقع التواصل الاجتماعي، وهو ما يترتب عليه عددٌ من التداعيات منها عمل تطبيقات Applications للمؤسسات الإعلامية على مواقع التواصل الاجتماعي.

وبناءً على ذلك، كشفت نتائج التحليل الإحصائي أنه ثبت صحة الفرض الثاني جزئيًا بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين البعد السياسي ونمط الملكية للسيناريو التفاؤلي أو الإبداعي وجهة عمل المبحوثين (تقنيين – ممارسين – أكاديمين)، بينما ثبت عدم صحة الفرض بعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين البعد الاقتصادي والبعد التكنولوجي بين الخبراء عينة الدراسة من حيث جهة عملهم.

<u>الفرض الثالث:</u>

توجد علاقة دالة إحصائيًا بين أبعاد السيناريو التشاؤمي ونوع الوظيفة التي يشغلها الخبراء.

<u>الفرض الفرعي الأول:</u>

توجد علاقة دالة إحصائيًا بين البعد السياسي ونوع الوظيفة التي يشغلها الخبراء

جدول رقم (١٠)

علاقة البعد السياسي للسيناريو التشاؤمي وجهة عمل المبحوثين

الوظيفة	البعد السياسي			المجموع
ممارسون	١٣	٣٢	٥	٥٠
أكاديميون	١٨	١٧	١٥	٥٠
تقنيون	٩	٣٢	٩	٥٠
المجموع	٤٠	٨١	٢٩	١٥٠
كا٢	١٣.٨٤٦			
مستوى المعنوية	٠.٠٠٧٨			

تدل بيانات الجدول السابق بالنسبة لعلاقة البعد السياسي للسيناريو الإبداعي أو التفاؤلي بجهة عمل الخبراء (عينة الدراسة) (ممارسين – تقنيين – أكاديميين)، عن

وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين رؤية الخبراء للبعد السياسي للسيناريو التشاؤمي وفقًا لجهة عملهم، حيث كان مستوى معنوية العلاقة بين المتغيرين (٠.٠٠٧٨)، وكانت قيمة كا٢(١٣.٨٤٦).

تبين من استطلاع رأي الخبراء عينة الدراسة في إطار البعد السياسي للسيناريو التشاؤمي وقوع تغييرات سلبية في الأوضاع السياسية الخاصة بإنشاء صفحات المؤسسات الإعلامية على مواقع التواصل الاجتماعي، ومن هذه التغيرات التي يتوقع الخبراء حدوثها فرض مزيدٍ من القيود وتضييق هامش الحرية المسموح به للمؤسسات الإعلامية، كما يتوقع الخبراء فيما يخص إنشاء صفحات المؤسسات الإعلامية ضرورة الحصول على ترخيص والالتزام بعدة شروط لتدشين صفحات المؤسسات الإعلامية على مواقع التواصل الاجتماعي.

<u>الفرض الفرعي الثاني:</u>

توجد علاقة دالة إحصائيًا بين البعد الاقتصادي ونوع الوظيفة التي يشغلها الخبراء.

جدول رقم (١١)

علاقة البعد الاقتصادي للسيناريو التشاؤمي بجهة عمل الخبراء

الوظيفة	البعد الاقتصادي			المجموع
ممارسون	١٠	١٧	٢٣	٥٠
أكاديميون	٧	١١	١٠	٥٠
تقنيون	١٣	١٠	١٩	٥٠
المجموع	٣٠	٣٨	٥٢	١٥٠
كا٢	٧.٠٠٦			
مستوى المعنوية	٠.٥٥٦٩			

تدل بيانات الجدول السابق بالنسبة لعلاقة البعد الاقتصادي للسيناريو التشاؤمي بجهة عمل الخبراء (عينة الدراسة) (ممارسين – تقنيين – أكاديميين) على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين رؤية الخبراء للبعد الاقتصادي للسيناريو التشاؤمي وفقًا لجهة عملهم، حيث كان مستوى معنوية العلاقة بين المتغيرين (٠.٥٥٧٩)، وكانت قيمة كا٢ (٧.٠٠٦).

الفرض الفرعي الثالث:

توجد علاقة دالة إحصائيًا بين البعد التكنولوجي وجهة عمل الخبراء.

جدول رقم (١٢)

علاقة البعد التكنولوجي للسيناريو التشاؤمي بجهة عمل الخبراء

الوظيفة	البعد التكنولوجي			المجموع
ممارسون	٢٧	١٣	١٠	٥٠
أكاديميون	١٩	١٨	١٣	٥٠
تقنيون	٣٤	٩	٧	٥٠
المجموع	٨٠	٤٠	٣٠	١٥٠
كا٢	٩.٠٧٥			
مستوى المعنوية	٠.٠٥٩			

تدل بيانات الجدول السابق بالنسبة لعلاقة البعد التكنولوجي للسيناريو التشاؤمي بجهة عمل الخبراء (عينة الدراسة) (ممارسين – تقنيين – أكاديميين) على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين رؤية الخبراء للبعد التكنولوجي للسيناريو التشاؤمي وفقًا لجهة عملهم، حيث كان مستوى معنوية العلاقة بين المتغيرين (٠.٠٥٩)، وكانت قيمة كا٢ (٩.٠٧٥).

الفرض الفرعي الرابع:

توجد علاقة دالة إحصائيًا بين نمط الملكية وجهة عمل الخبراء.

جدول رقم (١٣)

علاقة نمط الملكية للسيناريو التشاؤمي وجهة عمل الخبراء

الوظيفة	نمط الملكية			المجموع
ممارسون	١٩	١٦	١٥	٥٠
أكاديميون	٢٨	١٨	٤	٥٠
تقنيون	٢٣	١٦	١١	٥٠
المجموع	٧٠	٥٠	٣٠	١٥٠
كا٢	٨.١٠٣			
مستوى المعنوية	٠.٠٨٧٩			

تدل بيانات الجدول السابق بالنسبة لعلاقة نمط الملكية للسيناريو التشاؤمي بجهة عمل الخبراء (عينة الدراسة) (ممارسين – تقنيين – أكاديميين) على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين رؤية المبحوثين لنمط الملكية للسيناريو التشاؤمي وفقًا لجهة عملهم،

حيث كان مستوى معنوية العلاقة بين المتغيرين (٠.٠٨٧٩)، وكانت قيمة كا٢(٨.١٠٣).

وبناءً على ما سبق، كشفت نتائج التحليل الإحصائي أنه ثبت صحة الفرض الثالث جزئيًا بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين البعد السياسي للسيناريو التشاؤمي وجهة عمل الخبراء (تقنيين – ممارسين – أكاديميين)، بينما ثبت عدم صحة الفرض بعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين البعد الاقتصادي والبعد التكنولوجي ونمط الملكية وبين الخبراء عينة الدراسة من حيث جهة عملهم.

خاتمة الدراسة:

- **يمكن أن نستنتج من السيناريوهات السابقة عدد من النتائج كالآتي:**

أجمع الخبراء على تقييمهم لواقع صفحات مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالمؤسسات الإعلامية كالآتي:

- تنفق المؤسسات الإعلامية مبالغ طائلة لجذب مزيد من الزوار لمواقعها على الإنترنت وصفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي
- اهتمام المؤسسات الإعلامية التقليدية بتوثيق ما تنشره على مواقع التواصل الاجتماعي
- استخدام كافة المنصات لتسويق المحتوى المتميز الذي تضفيه الوسيلة الإعلامية.

بينما يرى الخبراء أن أهم أسباب زيادة أعداد مستخدمي صفحات المؤسسات الإعلامية على مواقع التواصل الاجتماعي كانت كالآتي:

- الاهتمام بتواجد الأخبار الهامة التي تنشرها المؤسسات الإعلامية التقليدية على مواقع التواصل الاجتماعي.
- الاهتمام بالمحتوى والخدمات التي تجذب الجمهور، ومن ثم تزيد نسبة المستخدمين الدائمين للموقع
- الحصول على ردود أفعال الناس وآرائهم في المحتوى المقدم على صفحات المؤسسات الإعلامية بشبكات التواصل الاجتماعي.
- النشر الذاتي عن طريق نشر مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي للأخبار وروابطها على صفحاتهم الشخصية.

أما عن أهم المشكلات التي تواجه مواقع التواصل الاجتماعي في الممارسة الإعلامية، والتي سيكون لها التأثير الأكبر على مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الخبراء عينة الدراسة:

- تكرار المضمون أو المحتوى المعروض على صفحات المؤسسات الإعلامية على مواقع التواصل الاجتماعي.
- لابد أن تكون لدى جماهير مواقع التواصل الاجتماعي القدرة على إلقاءه والكتابة والتفاعل عبر مجموعة من الأدوات والتطبيقات فيتطلب الأمر معرفة مختصرات اللغة والرموز لتقديم معلومات موجزة وشاملة.
- غياب المصادر الموثقة وغياب حقوق الملكية وبالتالي انتشار الشائعات
- التركيز في مواقع التواصل الاجتماعي على نشر الأخبار السيئة والسلبية.

ويري نسبة كبيرة من الخبراء عينة الدراسة أن المستقبل يطرح المزيد من الفرص لنمو وازدهار مواقع التواصل الاجتماعي في الممارسة الإعلامية، وبالتالي يرى الخبراء أن من أهم الجوانب الإيجابية والموجودة حالية بشبكات التواصل الاجتماعي:

- سهولة الاستخدام وزيادة سرعة وصول المعلومة
- التفاعلية والتحديث الفوري
- إمكانية نشر المحتويات بأقل تكلفة مقارنة بالوسائل التقليدية
- يتيح وظائف في مجالات مختلفة
- وسيلة سريعة في معرفة الأخبار والمعلومات وغيرها.

كما ترى نسبة أقل من الخبراء عينة الدراسة أن المستقبل لا يطرح المزيد من الفرص لنمو وازدهار مواقع التواصل الاجتماعي في الممارسة الإعلامية، وبالتالي أهم الجوانب السلبية الموجودة حاليا في الممارسة الإعلامية لمواقع التواصل الاجتماعي، بحيث يمكن اعتبارها مؤشرا على نمو وازدهار الظاهرة في المستقبل:

- عدم التأكد من صحة الأخبار المنشورة ونشر الشائعات.
- غياب المصداقية
- سرقة المعلومات وضعف المصادر الموثوقة
- اجتزاء العناوين من سياقها لجذب المستخدمين
- قلة وعي الجمهور

انتهت نتائج الدراسة إلى وصف الوضع المستقبلي للممارسة الإعلامية على شبكات التواصل الاجتماعي في إطار سيناريو الثبات:

ووفقًا لهذا السيناريو الذي يفترض بقاء الأوضاع على ما هى عليه يمكن الإشارة إلى ما يأتي:

- لن يكون هناك اختلاف في الأوضاع السياسية فيما يخص إنشاء صفحات المؤسسات الإعلامية التقليدية على مواقع التواصل الاجتماعي في إطار سيناريو الثبات، حيث كسرت صفحات المؤسسات الإعلامية على مواقع التواصل الاجتماعي حواجز الرقابة المفروضة على المؤسسات الإعلامية التقليدية، وسعت المؤسسات الإعلامية التقليدية لاستخدام المنصات الإلكترونية كافة لتسويق المحتوى المتميز الذي تصنعه الوسيلة الإعلامية.
- ومن الناحية الاقتصادية، مثلت صفحات مواقع التواصل الاجتماعي والمنصات الاجتماعية تهديدًا حقيقيًا لمستقبل المؤسسات الإعلامية التقليدية، وذلك فيما يتعلق بالإيرادات أو بالتمويل، حيث اتجه المعلنون لنشر الإعلانات على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي وتسويق وبيع المحتوى المتميز لمواقع التواصل الاجتماعي.
- ومن الناحية التكنولوجية، استطاعت مواقع التواصل الاجتماعي استخدام الابتكارات التقنية الحديثة في عرض المحتوى الإعلامي، بالإضافة إلى محاولة تقديم منتج إعلامي مختلف عن مضمون الوسائل الإعلامية التقليدية، وبالتالي ساعدت مواقع التواصل الاجتماعي مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي إلى شخصنة المصادر الإخبارية تبعًا لاهتماماتهم وتفضيلاتهم، وبالتالي سعت المؤسسات الإعلامية التقليدية لإنشاء صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة لإثارة انتباه الجمهور وجذب اهتمامه.
- وفيما يتعلق بنمط الملكية وفقًا لسيناريو الثبات، اتفق الخبراء على اهتمام المؤسسات الإعلامية التقليدية بإنشاء صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، واستخدام مختلف المنصات لتسويق المحتوى المتميز الذي تضيفه الوسيلة الإعلامية.

كما توصلت الدراسة لوصف الوضع المستقبلي لشبكات التواصل الاجتماعي في إطار سيناريو التفاؤل:

- توقع عددٌ من الخبراء وفقا لسيناريو التفاؤل والإبداع بحدوث تغييرات إيجابية في المستقبل فيما يخص البعد السياسي، وذلك بما يتواكب مع التطور التقني

والتكنولوجي، حيث توقع الخبراء اتساع هامش حرية الرأي والتعبير والسماح لصفحات المؤسسات الإعلامية على شبكات التواصل الاجتماعي بالحصول على المعلومات وتداولها، وأيضًا توقع عددٌ من الخبراء عدم التضييق الأمني والإداري على صفحات المؤسسات الإعلامية على شبكات التواصل الاجتماعي خلال العقد القادم.

- وتوقع عددٌ من الخبراء وفقًا لسيناريو التفاؤل والإبداع بحدوث تغييرات إيجابية في المستقبل فيما يخص البعد الاقتصادي، حيث توقع الخبراء حدوث استقرار اقتصادي في العقد القادم من ٢٠٢٠-٢٠٣٠، وبالتالي سينعكس هذا الاستقرار على الأداء المهني للمؤسسات الإعلامية وصفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي، كما توقع عددٌ من الخبراء عدم تدخل الدولة في اقتصاديات وسائل الإعلام التقليدية، وبالتالي في صفحات تلك الوسائل على مواقع التواصل الاجتماعي.
- توقع عددٌ من الخبراء تطور مجالات الاستفادة من التطور التقني والتكنولوجي الذي ستشهدها صفحات المؤسسات الإعلامية على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث ستُنفق المؤسسات الإعلامية مبالغَ طائلة لجذب مزيدٍ من الزوار لصفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي، والتوسع في استخدام الإنفوجرافيك في عرض المعلومات، واعتماد مواقع التواصل الاجتماعي على التقنيات الحديثة.
- وفيما يتعلق نمط الملكية في السيناريو التفاؤلي، توقع الخبراء الاهتمام بتطبيقات المؤسسات الإعلامية على الهواتف الذكية، وبالتالي سوف تلعب الهواتف الذكية وتطبيقاتها دورًا فعالًا في شكل الممارسة الإعلامية في العقد القادم، وبالتالي يتوقع عددٌ من الخبراء حدوث متابعة لمواقع التواصل الاجتماعي ومتابعة للمواقع الإلكترونية، وإهمال شبه كامل للمؤسسات الإعلامية التقليدية.

وفي النهاية، توصلت الدراسة إلى وصف الوضع المستقبلي للممارسة الإعلامية لشبكات التواصل الاجتماعي في إطار السيناريو التشاؤمي على النحو التالي:

- يتوقع الخبراء حدوث تغيير سلبي في الأوضاع السياسية في إطار السيناريو التشاؤمي، حيث أشار الخبراء إلى أنه سوف تُفرض مزيدٌ من القيود الإدارية والبيروقراطية على إصدارات المؤسسات الإعلامية، بالإضافة إلى فرض مزيدٍ من القيود وتضييق هامش حرية الصحافة والإعلام المسموح به للمؤسسات الإعلامية التقليدية، وبالتالي لصفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي، كما توقع عددٌ من الخبراء –وفْقَ هذا السيناريو- إصدار قانون يقضي بضرورة الحصول

على ترخيص وإتباع عدة شروط لإصدار صفحات للمؤسسات الإعلامية على مواقع التواصل الاجتماعي.

- وتوقع عددٌ من الخبراء حدوث تغييرات سلبية في الأوضاع الاقتصادية في إطار السيناريو التشاؤمي، حيث أشار الخبراء إلى عدم حدوث استقرار اقتصادي، وبالتالي سوف يؤثر ذلك بشكلٍ سلبي على الأداء المهني للمؤسسات الإعلامية التقليدية، وبالتالي على صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي، ويفترض عددٌ من الخبراء حدوث تدخل للدولة في اقتصاديات وسائل الإعلام التقليدية، وبالتالي سوف يؤثر ذلك بالتبعية على صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي.
- أما فيما يتعلق بحدوث تغييرات سلبية للأوضاع التكنولوجية في إطار السيناريو التشاؤمي، فتوقع عددٌ من الخبراء حدوث تطورات سلبية ينتج عنها عدم قدرة المؤسسات الإعلامية على الاستعانة بالأدوات التكنولوجية، وعدم قدرتها على إنشاء صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، وبالتالي عدم قدرة المؤسسات الإعلامية على صناعة محتوى يتناسب مع طبيعة مواقع التواصل الاجتماعي.
- أما فيما يتعلق بنمط الملكية في إطار السيناريو التشاؤمي، فقد توقع عددٌ من الخبراء حدوث تغييرات سلبية تؤدي إلى الاتجاه نحو تراجع إنشاء صفحات للمؤسسات الإعلامية على مواقع التواصل الاجتماعي، وزيادة التوجه نحو المؤسسات الإعلامية التقليدية.

هوامش الدراسة:

1- https://futureuae.com/m/Mainpage/Item/835/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A7%D8%A8%D8%B9-%D8%AA%D8%AD%D9%88%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D9%82%D8%A7%D8%AF%D9%85%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D8%A7%D9%85%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A8%D9%83%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9

2- Angry, Birds ,leaky ,"phone apps targeted by NSA .and GCHQ. For user data , the guardian,28jan. 2014 , on

https://www.theguardian.com/world/2014/jan/27/nsa-gchq-smartphone-app-angry-birds-personal-data

3- what will social media look like in the future?

متاح علي: https://blog.logograb.com/social-media-future/

٤ -إيهاب خليفة "،تحولات قادمة في استخدامات الشبكات الاجتماعية "، متاح علي :

https://futureuae.com/m/Mainpage/Item/835/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A7%D8%A8%D8%B9-%D8%AA%D8%AD%D9%88%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D9%82%D8%A7%D8%AF%D9%85%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D8%A7%D9%85%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A8%D9%83%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9

٥ ـ حروب الشبكات الاجتماعية الوجه الجديد للهيمنة الإعلامية متاح على:

https://annabaa.org/arabic/informatics/19050

6- Enkh -Amgalan Baatarjav and Ram Dantu, "current and future trends in social Media", university of northtexan, Available at:

https://www.researchgate.net/publication/220876133_Current_and_Future_Trends_in_Social_Media

٧ ـ يوسف بن أحمد الرميح ،" الإرهاب في شبكات التواصل الاجتماعي "، متاح علي:

https://www.al-jazirah.com/2015/20150323/ar2.htm

٨ ـ الشبكات و المعلومات، متاح علي: https://1723524.site123.me/

9- Ailie K.Y.Tang "A systematic literature review and analysis on mobile apps in m-commerce: Implications for future research " **Electronic Commerce Research and Application** , Vol.37, Sep.-Oct. 2019, Available at: **https://081016c49-1104-y-https-www-sciencedirect-com.mplbci.ekb.eg/science/article/pii/S1567422319300626**

10- Hardik Bhimani, Anne-laure, Pierre-jean Barlatier (2018) , "social media and innovation : A systematic literature review and future research directions " **Technological Forecasting and Social Change**, Vol. 144, July 2019, PP. 251- 269, Available at:

https://081016c49-1104-y-https-www-sciencedirect-com.mplbci.ekb.eg/science/article/pii/S1567422319300626

١١ ـ عادل المبروك سليمان "مستقبل وسائل الإعلام الليبية في ضوء التحديات الأمنية والتحولات السياسية ٢٠١٤-٢٠٢٠ "، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام،٢٠١٧).

١٢ ـ علا عصام الجنيدي،"العوامل المؤثرة على مستقبل الصحافة الإقليمية في مصر خلال العقدين القادمين (٢٠١٠-٢٠٣٠): دراسة مستقبلية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٧).

١٣ ـ شيماء أنور محمد علي،"تأثير التوجه نحو عولمة وسائل الإعلام على مستقبل الأداء المهني للصحافة العربية الدولية: دراسة لسيناريوهات التطور المستقبلي ٢٠١٢-٢٠٢٣"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام ،٢٠١٧).

١٤ ـ سماح عبد الرازق الشهاوي،"العوامل المؤثرة على مستقبل الصحافة الإليكترونية في مصر في الفترة من ٢٠١٥-٢٠٣٠"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام،٢٠١٥).

١٥ ـ نسمة فايق كمال، "العوامل المؤثرة على مستقبل الصحافة الرياضية المتخصصة في مصر خلال الفترة من ٢٠١١-٢٠٢١)، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام،٢٠١٤).

16- Anjela S. Krishen, Ori Berezan, Shauja Agarwal and Pushkin Kachroo,"social media networking satisfaction in the U.S. and Vietnam: content versus connection "**Journal of Business Research**, Vol.101, August 2019, Available at: https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0148296319302292

17- safia Mohammad salah, "The impact of social Media on Newsroom operations in the UAE", **Journal of** Public **Relations Research** Middle **East**, April, June 2019, Issue 23, p.p37-53

١٨ ـ مجدي محمد عبد الجواد الداغر،"اتجاهات الإعلاميين المصريين نحو استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي في ضوء الضوابط المهنية "، **حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية**-جامعة الكويت، ٢٠١٨. متاح علي:

https://web.b.ebscohost.com/abstract?direct=true&profile=ehost&scope=site&authtype=crawler&jrnl=15605248&AN=130290307&h=9HFCZvamf3ShjgskU%2bS3FUMyBu9wysKw078Qikp64Mbpk3%2bwrFle4IsIxBAJEcqbAhr3oD5ei0WRdm9XsWLnFg%3d%3d&crl=c&resultNs=AdminWebAuth&resultLocal=ErrCrlNotAuth&crlhashurl=login.aspx%3fdirect%3dtrue%26profile%3dehost%26scope%3dsite%26authtype%3dcrawler%26jrnl%3d15605248%26AN%3d130290307

١٩ ـ تالة محمد زهير اليماني، "دور تكنولوجيا المعلومات الصحفية في تطوير الخدمة الإخبارية على المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي: دراسة تحليلية ميدانية على الصحافة الإليكترونية السورية ومستخدميها، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام ،٢٠١٧).

٢٠ ـ حاتم سليم علاونة، سهي محمد،"استخدامات الصحفيين الأردنيين للفيسبوك والاشباعات المتحققة: دراسة مسحية على عينة من الصحفيين الأردنيين"، **مجلة المنارة للبحوث والدراسات**، جامعة آل البيت، ٢٠١٦، متاح على:
https://repository.aabu.edu.jo/jspui/handle/123456789/1653

٢١ ـ محمد عبد الحميد، **"البحث العلمي في الدراسات الإعلامية"**، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٤)، ص١٧٢.

22- Mequail, Denis**,"Mass Communication Theory: An Introduction**", (London: sage publication, 1988), P.5.

٢٣ - بسيوني حماده،"دور وسائل الاتصال المصرية في صناعات القرارات: دراسة تطبيقية على صانعي القرار في مصر"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام ،١٩٩٩)، ص١٨.

٢٤ -محمد عبد الحميد،"البحث العلمي في الدراسات الإعلامية "، **مرجع سابق، ص** ص١٧٥-١٧٦.

٢٥ - تم الرجوع إلي:

- Taylor, Amos, Heinonen, Sirkka, Ruotsalainen, Juho, and Parkkinen, Marjkka "Highlighting Media & Journalism futures 2030: survey on weak signals and emerging issues", **Finland Futures Research Centre**, 2015.
- Marchais- Rouelat, Anne and Roubelat, fabric," Designing a moving strategic foresight approach: ontological and method ological issues of scenario design", **foresight**, Vol.17, 2015.

Available at: https://www.emerald.com/insight/content/doi/10.1108/FS-12-2014-0085/full/html

- Billette, Eric and Ryan, Zac, "Evaluation and predicting the future of a protected industry", **Master Thesis**, Graduated Business School of economic and commercial law, Goteborg University, 2012, Available at

https://books.google.com.eg/books?id=4bPEDgAAQBAJ&pg=PA279&lpg=PA279&dq=c,%22+Evaluation+and+predicting+the+future+of+a+protected+industry+%22&source=bl&ots=b0dez3sR2V&sig=ACfU3U2lXWkUPOU0zmlPE5M9ITahFLywGw&hl=ar&sa=X&ved=2ahUKEwjukczpmOXoAhX-ShUIHdDCBdkQ6AEwAHoECAIQLQ#v=onepage&q=c%2C%22%20Evaluation%20and%20predicting%20the%20future%20of%20a%20protected%20industry%20%22&f=false

٢٦ - ضياء الدين زاهر، **"مقدمة في الدراسات المستقبلية: مفاهيم – أساليب- تطبيقات "**، (القاهرة: مركز الكتاب للنشر،٢٠٠٤)، ص ص١١٩-١٢٠.

27- Michel Godet, "**from Anticipation to action: A Handbook of strategic prospective**", 'United Nations Educational, Paris, France, 1993) p.15

٢٨ - إبراهيم العيسوي وآخرون، **"أوراق مصر ٢٠٢٠ في مشروع مصر ٢٠٢٠"**، (القاهرة: منتدى العالم الثالث، ١٩٩٨)، ص١١.